الجمهورية الجزائرية الشعبية الديمقراطية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة العربي بن مهيدي –أم البواقي–

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

كلية العلوم الإنسانية

كتاب بيداغوجي

منهجية البحث التاريخي وتقنياته

المستوى: ماستر 01.

2024-2025

مقدمـة:

ينجز الطالب في المراحل الأخيرة من كل طور ينهيه (ليسانس، ماستر، دكتوراه)، رسالة يجسّد فيها كل ما تعلمه خلال مراحل تعليمه في ذلك الطور، أين يطبّق فيها المناهج والمعلومات التي أخذها نظريا خلال المرحلة السابقة، فينتقل من مرحلة المتلقي للمعرفة إلى المنتج لها؛ وكما أسلفنا الذكر فإن إنجاز هاته المذكرة أو الأطروحة لا يتأتى إلا وفق مجموعة أسس علمية ومنهجية يتبعها الطالب للوصول في النهاية لإنجاز عمل متكامل وجيّد، يسمح له بعد الوقوف أمام لجان مناقشة مكونة من أساتذة كليته أو أساتذة خارج جامعته بمناقشة العمل، أين يقررون في النهاية مدى جديّته في الالتزام بهاته القواعد المنهجية وتطبيقها في المذكرة.

ويأتي منهج كتابة مذكرة التخرج في جانبها التطبيقي ليشكل الواسطة بين الكتابة والفعل التطبيقي. ولابد للطالب إدراك أن منهج كتابة المذكرة لا يُبلغ إلاّ بالتطبيق؛ علما أن الأغلبية لم يكتبوا عملا ضخما كالأطروحة أو المذكرة من قبل، ولذلك وجب أولا اكتساب بعض مهارات منهج كتابة "مذكرة التخرج"، ومن ثم وضعه حيّز التجربة على رسالته؛ ووفق النصائح التي يراها المشرف مناسبة لإخراج العمل في حلته النهائية الصحيحة، فالأستاذ المشرف ورغم اختلافه في بعض النقاط مع الطالب إلا أن تجربته قد تكون كافية لإماطة اللثام عن عديد المبهمات.

وقد جاءت المطبوعة التالية لتعالج "إشكالية كتابة مذكرة التخرج" لدى طلبة السنة الثانية ماستر، لإماطة اللّبس عن طريقة التعامل مع ذات وموضوع المذكرة، أين وجدنا غالبة الطلبة لا يجيدون أساسيات خط مذكرة، وقد نرجع ذلك إلى أنهم لم يحوزوا موضوعا في الليسانس ليطوروا ويصقلوا فيه ما تعلموه في تطبيقات ومحاضرات "منهجية البحث العلمي عموما" سواء لدينا أو لدى أساتذة الكلية الآخرين، ونحن ولذلك الغرض حاولنا توضيح بعض موضوعات كتابة مذكرة التخرج، فجمعنا تجربتنا وتجارب أساتذتنا السابقين

وبعض المصادر والمراجع باللغة الأجنبية؛ وفق ما رأيناه مناسبا للطرح التاريخي المحلي، فعدلنا بعض الموضوعات الأجنبية لتوافق أولا اللغة العربية وثانيا لتناسب منهج البحث في الأطاريح والمذكرات التاريخية الجزائرية.

عالجنا في متن هاته الورقة طريقة اختيار المشرف والموضوع؛ ومن خلال احتكاكي بالطلبة وجدت أن معظمهم لا يجيد منهجية اختيار موضوع المذكرة وفق متغيرات سليمة، فحاولنا وضع الطلبة في تجربة اختيار مواضيع أين نعدلها لهم وفق أسس منهجية سليمة، وذلك لاكتساب المنهج القويم، وجاءت باقي المحاضرات لتعالج قضية الإقتباس والترجمة ونقد المادة واستخلاصها، وتوثيق المادة العلمية وفق طريقة *MLA* أو الجمعية اللغوية الحديثة، وطرق وضع الفهارس والبيبليوغرافيا والملاحق والإختصارات.

قسمت الورقة العلمية التالية إلى سبع محاضرات استنادا إلى المحاور التي وردت في عرض التكوين؛ للسنة الثانية ماستر –تاريخ–، أين تطرقت المحاور إلى النقاط الآتية:

– شكل البحث وموضوعه ووضع البطاقات وإثبات المصادر.

– التهميش والتنصيص.

– البيبليوغرافيا، الفهارس، الملاحق، المصطلحات والمختصرات .

وانبثقت عن المحاور أعلاه مجموعة محاضرات:

المحاضرة الأولى: اختيار المشرف والموضوع.

المحاضرة الثانية: ضبط الخطة الأولية وجمع وتنظيم المصادر:

المحاضرة الثالثة: الاقتباس والترجمة:

المحاضرة الرابعة: نقد المادة العلمية واستخلاصها.

المحاضرة الخامسة: الاختصارات والتعاريف.

المحاضرة السادسة: الاستشهاد والتوثيق التاريخي للمادة العلمية.

المحاضرة السابعة: المقدمة والمتن والخاتمة.

المحاضرة الثامنة: الفهارس والخط والترقيم.

المحاضرة التاسعة: الملاحق، البيبليوغرافية والفهرس العام.

عنوان الماستر: تاريخ المغرب العربي المعاصر

السداسي: الثاني

اسم الوحدة: المنهجية

اسم المادة: منهجية البحث وتقنياته

الرصيد:05

المعامل: 02

أهداف التعليم (وصف ما يفترض قد توصل إليه الطالب من كفاءات و معارف بعد نجاحه في هذه المادة).

. تهدف هذه المادة إلى منح الطالب الطرق والتقنيات المنهجية الضرورية للبحث التاريخي

المعارف المسبقة المطلوبة (وصف للمعارف المتحصل عليها الطالب مسبقا من أجل المتابعة في هذا التعليم).

. يشترط في الطالب لمتابعة هذا التكوين أن يكون على دراية بالمعارف العامة لمناهج البحث، ويكون مدركا للجانب الإبستمولوجي للبحث العلمي، والنظريات التي تؤخذ كأطر مرجعية للتحليل التاريخي.

محتوى المادة:

التقنيات العلمية في البحث التاريخي:

شكل البحث، وضع البطاقات، إثبات المصادر، التهميش، التنصيص

البيبليوغرافيا، الفهارس، الملاحق، المصطلحات والمختصرات.

طريقة التقييم:

عن طريق المراقبة المستمرة في الأعمال الموجهة وامتحان للدروس النظرية.

المراجع:

1. الكتب:

أحمد بدر، أصول البحث العلمي ومناهجه

حسن عثمان، كيف يكتب التاريخ

سعيدوني ناصر الدين، أساسيات منهجية التاريخ

فرانتز روزنتال، مناهج العلماء المسلمين في البحث العلمي

مصطفى حلمي، مناهج البحث في العلوم الإنسانية

محمود زيدان، الاستقراء والمنهج العلمي

2. قواعد البيانات على شبكة الإنترنت

- http://www.erudit.org
- http://gallica.bnf.fr
- http://classiques.uqac.ca
- http://horizon.documentation.ird.fr/exl-php/cadcgp.php?MODELE=vues/commun/charte/present-login-ird.html&query=1
- http://socio-anthropologie.revues.org
- http://www.centre-charles-moraze.msh-paris.fr/article.php3?id_article=9
- http://www.awu-dam.org/book/indx-study.htm
- http://www.espritcritique.fr/accueil/index.asp
- http://www.civilisations.ca/resourcef.asp
- http://www.gutenberg.org/browse/languages/fr

- http://www.textesrares.com/indnoms.html
- http://www.pheno.ulg.ac.be/Lexique_philosophique_Fr_All.htm
- http://www.pheno.ulg.ac.be/Lexique_philosophique_All_Fr.htm
- http://www.ai.univ-paris8.fr/corpus/lurcat/dara
- http://www.clio.fr/BIBLIOTHEQUE/article_christianisme.asp
- http://www.clio.fr/BIBLIOTHEQUE/article_islam.asp
- http://www.clio.fr/BIBLIOTHEQUE/article_islam.asp
- http://muttaqun.com/dictionary.html
- http://theses.univ-lyon2.fr
- http://presses.univ-lyon2.fr/rubrique.php3?id_rubrique=2
- http://www.doaj.org/doaj?func=subject&cpid=87
- http://www.persee.fr

المحاضرة الأولى: اختيار المشرف والموضوع.

أول ما قد يواجه الطالب في الدراسات الأولى قضية اختيار المشرف والموضوع؛ ورغم أن الطالب في المراحل الأولى من تكوينه ليس مطالبا بأن يحدث دراسات علمية أصيلة ومبتكرة، وأنّ الهدف من إنجاز أعماله هو تعلم أسس الكتابة الأكاديمية والمنهجية؛ إلا أنه ملزم باختيار مشرف كفء يتعلم معه الأسس المنهجية القويمة لتعلم البحث التاريخي.

1- اختيار المشرف:

يرتكز اختيار المشرف على مجموعة محاور أساسية يمكن أن نلخصها في النقاط التالية:

- يفضل أن يكون الأستاذ مهتما بالموضوع الذي يعمل الطالب على إنجازه، فعالا في النقد والتحرير حتى وإن لم يكن يملك خبرة في الموضوع.

- أن يختار أستاذا مشرفا يحس معه بالارتياح والتقارب في التفكير، ولهذا فالعلاقة الجيدة بين الأستاذ المشرف وطالبه تخلق في الغالب بحثا جيدا؛ فلا يختار الطالب أستاذا يعتقد أنه لا يتوافق معه.[1]

- أن يمتلك الأستاذ المنهجية اللازمة التي تساعد الطالب في بناء مقارباته للموضوع.

- أن يكون الأستاذ منضبطا ومتابعا لتقدم الطالب في البحث.

- أن يمتلك الأستاذ المشرف شخصية قوية يوم المناقشة بحيث لا يكون الطالب محرجا أو ضحية لخلافات شخصية قد تؤثر على التقييم النهائي للبحث.

[1] Committee on Degrees in History & Literature. *A Guide to Writing a Senior Thesis in History Literature*. Harvard University, 2017, p.05.

– أن يكون المشرف مسؤولا فلا يتخلى عن الطالب يوم المناقشة؛ خاصة في النقاط التي حدث فيها توافق بين الأستاذ والطالب، إلا النقاط التي نبه فيها المشرف الطالب لكن الأخير رأى الصواب في رأيه الشخصي.[2]

– أن يكون المشرف متفهما ومنفتحا على آراء الأساتذة الآخرين؛ خاصة إذا كان غير ضليع في موضوع البحث، ما يستلزم على الطالب الاعتماد على أساتذة آخرين، وليس هذا فقط فعلى الأستاذ المشرف أن يوجه الطالب للأساتذة الذين يراهم مهمين لموضوع الطالب.

2– ما يمكن توقعه من المشرف:

– يساعد الأستاذ المشرف الطالب في اختيار الموضوع وتعديله وفق خبرته ومعلوماته القبلية.

– يعمل الاستاذ المشرف على بناء البحث من البداية وحتى النهاية، ويقوم بتوجيهه نحو المادة الخبرية (المصادر والمراجع) إما بتوفيرها وفق القدرات المتوفرة أو تذكير الطالب بأهميتها، وقد يرسله إلى الأساتذة أو المكتبات التي تفيده في إنجاز المذكرة؛ كما أن المشرف يستطيع المساعدة في استقراء المصادر والتعليق عليها في حضور الطالب ليسهل عمليّة تعلم الطريقة المثلى على نقدها.

– لا يقوم الأستاذ المشرف بعمل الطالب، وإنما يوجهه نحو الطريق الصحيح ولا يتوقع الطالب أن الأستاذ المشرف مطالب بإعطائه جميع الأجوبة عن تساؤلاته.[3]

3– اختيار الموضوع.

---

[2] محمد العربي معريش. *دليل الطالب في منهجية البحث والتأريخيين*. الجزائر: وزارة الشباب والرياضة، 1997، ص13,

[3] Committee on Degrees… op.cit, p.4-5.

يجب أن يكون لدى الباحث تصور على "المتغيّر الأساسي" لبحثه وعلاقته بالمادة الخبرية التي يملكها؛ فمثلا إذا ناقش الطالب موضوع "الكراغلة" كمتغير أساسي فعليه أن يكون على علم بتوفر المادة الخبرية من عدمها في بحثه؛ ثم يربطها بوقت إنجاز المذكرة، فإن اكتشف أن المادة قليلة وأن الوقت المطالب فيه بإنجاز المذكرة لا يكفي لاستجلاء الموضوع من جميع الجوانب، عليه هنا ألا يغامر في إنجاز البحث؛ أما إذا كانت المادة ما بين المتوسط والكثرة فإنه من الممكن إنجاز الرسالة.

وهكذا فإن اختيار الموضوع يحتاج لوقت؛ فلا يتم اختياره في فترة وجيزة متسرعة، فالموضوع يحتاج إلى فترة لينضج فيها من خلال الاطلاع والقراءة.

يعتمد اختيار الموضوع في البداية على فهم الأسباب الحقيقية للإقبال نحوه؛ وهنا يبرز الموضوع والذات؛ فالبحث يرتبط في الأساس بأسباب موضوعية تتعلق بالموضوع نفسه؛ أين يحاول الطالب استجلاء أهمية الموضوع في الحقل المعرفي والمنهجي، فيحدد النقاط التي سيثريها البحث والتي لم تشر إليها الأبحاث السابقة، كما يمكن "للأستاذ المشرف أن يتفضل على الطالب بعنوان بحث يراه مناسبا ليكون مذكرة تخرج، وهناك من الأساتذة المشرفين من قد يمنح الطالب موضوعا كان يريد الأستاذ البحث فيه، ومن ثم قد تكون هذه الخطوة هامة بل أساسية لنجاح الموضوع لأن كل الخطوات الآتية إنما تقوم بالأساس على هذه الخطوة".[4]

وفي المقابل فعلى الباحث أن يمتلك الرغبة والفضول المعرفي، فدون وجود رغبة في الموضوع لا يقدر الطالب المضيّ قدما في عمله، ولهذا فعند الإقبال في اختيار الموضوع على الباحث أن يستشير أستاذه المشرف مع مراعاة أسبابه الذاتية.

[4] حميدة عميراوي, في منهجية البحث العلمي. دار البعث، قسنطينة، 1985م، ص42,

ولهذا فإن حرية اختيار الموضوع لهي الشرط الأساسي من شروط النجاح في البحث العلمي، لأنها الدافع الأول الذي يكمله الفضول العلمي للباحث، "وتَوَفُرُ الرغبة وحب البحث في الموضوع سيجعل الباحث قادرا على تجاوز العقبات بدءا بقلة المصادر أو صعوبة العثور عليها".[5]

وهكذا فالإختيار قد يأتي نتيجة فضول لقراءات ومطالعات سابقة في الموضوع، وهنا يكون الباحث أكثر ارتباطا بالبحث لأنه يجد المتعة عند القراءة فينقل الرغبة وحب المطالعة والاستمتاع إلى عمل أكاديمي علمي، وأما الاختيار الثاني فقد ينتج عن الرغبة في مواصلة موضوع قد تناوله الطالب في مرحلة سابقة من تكوينه الأكاديمي، فمثلا: قد يتناول الطالب الذي يحضّر لموضوع في الماستر موضوعا كان قد تطرق له في مرحلة الليسانس سواء كجزئية أو أنه أراد التوسع فيه أكثر؛ فعلى سبيل التمثيل لا الحصر يمكن لطالب عنوان بحثه في الليسانس "حقيقة تهمة القرصنة الجزائرية خلال العهد العثماني بين سنتي 1519-1830م" أن يأخذ جزئية من الموضوع السابق ويتناولها بمذكرته في الماستر "الأسرى الأوربيون في الجزائر خلال عهد الدايات 1671-1830م".

2- تحديد العنوان:[6]

يجب مراعاة النقاط التالية عند اختيار العنوان:

- أن يكون واضحا.
- أن يكون مختصرا.
- ألا يحتمل التأويل.
- أن يعالج البحث قضية واحدة.

---

[5] محمد العربي معريش. مرجع سابق، ص12,

[6] حميدة عميراوي. مرجع سابق، ص42,

- أن يعبّر العنوان عن المحتوى بحيث يمنح القارئ قدرة على إحداث توقعات من البحث.
- أن يشتمل على زملكنية؛ فيحتوي مكان وزمان الموضوع.

فمثلا: الكراغلة في الجزائر العثمانية 1633-1830م.

جمعية العلماء المسلمين والاستعمار الفرنسي 1931-1954م.

3- الأساسيات الثلاثة لاختيار موضوع البحث:

- أن يلخص الطالب وصف العنوان التاريخي في ثلاث جمل أكاديمية.[7]

- يجب أن يطرح الطالب ثلاث تساؤلات تتعلق بثلاثة أساسيات هيستوغرافية تحليلية[8] الأول: أين؟ أي المكان، والثاني يتعلق بالمجموعة البشرية التي يريد أن يدرسها ويستخدم فيها: من؟ والثالث: متى؟ يحدد فيه حقبة البحث التاريخي.[9]

- يحدد الباحث ثلاث مراجع أولية تتعلق بالبحث مباشرة؛ كدراسات سابقة يرتكز عليها البحث مستقبلا؛ ويفضل أن تكون مذكرات أو أطروحات جامعية، كتب أو مصادر، وثائق رسمية أو مجلاّت دورية.[10]

4- مطابقة العنوان:

يجب على الطالب أن يكون حذرا عند اختيار موضوع بحثه؛ فلا يكون العنوان منقولا حرفيا عن عنوان آخر سواء بقصد أو عن غير قصد الأمر الذي قد يلزم الطالب على تغييره في آخر مراحل بحثه، ورغم أن طلبة الدراسات الأولى (الليسانس، ماستر والماجستير) ليسوا مطالبين بدراسات علمية جديدة إلا أن العناوين المنقولة حرفيا قد تسبب مشكلة للطالب أمام

---

[7] Committee on Degrees… op.cit, p.4-5.

[8] Ibid. p.33.

[9] ناصر الدين سعيدوني. *أساسيات منهجية التاريخ*. الجزائر: دار القصبة للنشر، 2000، ص35,

[10] Committee on Degrees… op.cit, p.33.

لجنة المناقشة؛ ولهذا فقد وفرت وزارة التعليم العالي والبحث العلمي موقعا خاصا بمذكرات التخرج (www.pnst.dz) ليطلع الباحث على المواضيع الجديدة وحتى القديمة منها ويتخذ الأسباب التي تجنبه نقل العنوان أو المواضيع حرفيا، ويتوفر الموقع على المذكرات التي تمت مناقشتها والمواضيع التي سجلت باسم أصحابها للبحث فيها، ورغم أن الموقع لا يحتوي على جميع المواضيع إلا أنه يمثل بادرة يمكنها أن تساعد الطالب في اختيار موضوع بحثه.

يضاف إلى ما ذكرناه فإن الباحث مطالب بتفقد بعض السجلات الخاصة بعناوين المذكرات سواء ما تعلق بجامعته أو الجامعات الأخرى، فبعض العناوين يمكن ألا نجدها على موقع الوزارة السابق، فالطالب ملزم إلزاما حتميا بالاطلاع على المواضيع التي نوقشت في مؤسسته الجامعية على الأقل، وأما الطالب الذي لا يستطيع زيارة بعض الجامعات للاطلاع على دليل مذكراتها، فاليوم أصبح من الممكن الاطلاع على مواقع الجامعات خاصة مع توفير المحتوى *Dspace* العالمي في كل مواقع الجامعات الجزائرية، ولهذا فالمذكرات التي نوقشت في الغالب بعد سنوات 2010 و2011م يمكن أن تتوفر لدى مواقع الجامعات الجزائرية.

المحاضرة الثانية: ضبط الخطة الأولية وجمع وتنظيم المصادر:

يبدأ الطالب بعد الاستقرار على موضوع معين في محاولته لجمع المادة وترتيبها بما يخدم فصول ومباحث موضوعه، ولذلك فدون اعتماد صيغة معينة لجمع المادة وترتيبها فإن الطالب سيجد نفسه في النهاية تائها؛ فالإنسان لا يستطيع تذكر كل ما قد يمر عليه من مادة خبرية ورسمية حول الموضوع.

1-ضبط خطة البحث:

تعتمد خطة البحث التي يضعها الباحث في بداية عمله على المصادر الأولية التي قرأها، ولهذا فهي تتوسع وتتغير وفق تأثير المادة العلمية التي يطالعها الباحث؛ ويمكن للباحث بعد الاتفاق مع المشرف على خطة معينة على أن يغير فيها مستقبلا، ولهذا فالخطة الأولية ليست سوى هيكلا توضح للباحث الطريق الذي يريد أن يسلكه في البحث، وتحدّد الخانة التي يجب أن يضع ويبحث فيها عن المصادر والمراجع.

ومن هذا المنطلق فالخطة الأولية يجب أن تكون عامة وشاملة للموضوع، "وفي الوقت عينه مركزة لتوضح النقاط التي يريد أن يعالجها الباحث".

وتأتي الخطة الأولية مقسمة تشبه الفهرس النهائي تماما؛ ومن هنا فإن تنظيمها يرجع بالأساس إلى المنهجية التي تعتمدها المؤسسة الجامعية التي يخضع لها الطالب نفسه؛ وفي مرات أخرى إلى الأستاذ المشرف والطريقة التي يراها مناسبة وملائمة لموضوع البحث الذي اختاره مع الطالب؛ وإجمالا فإن الخطة إما أن تعتمد التبويب التقليدي (القسم، الفصل،

المبحث، المطلب، الحروف) أو شاكلة الترقيم، ووضعنا المثال التالي كنموذج لتوضيح الرؤية للطالب:[11]

القسم الأول

المدخل: (العنوان)

الفصل الأول: (العنوان)

المبحث الأول. أو 1-. (العنوان)

المطلب الأول. أو 1-1. (العنوان)

أ-. أو 1-1-1. (العنوان)

ب- أو 1-1-2. (العنوان)

المطلب الثاني. أو 1-2. (العنوان)

المبحث الثاني. أو 2-. (العنوان)

الفصل الثاني: (العنوان)

القسم الثاني

الفصل الأول: (العنوان)

المبحث الأول. أو 1-. (العنوان)

المطلب الأول. أو 1-1. (العنوان)

أ-. أو 1-1-1. (العنوان)

ب- أو 1-1-2. (العنوان)

المطلب الثاني. أو 1-2. (العنوان)

[11]ناصر الدين سعيدوني. مرجع سابق، ص34-35.

المبحث الثاني. أو 2-. (العنوان)

الفصل الثاني: (العنوان)

2- جمع المصادر والمراجع:

2-1- الواسع إلى الضيق:

بداية على الباحث أن يعمل على جمع المادة وفق المنطق الشمولي لينتقل تدريجيا إلى اختيار ما يراه مناسبا لبحثه وما قد يخدم بحثه بشكل مباشر، فاعتماد منطق البحث في مصادر أساسية قد يؤدي إلى تضييع الكثير من الجهد والوقت[12]؛ فالمادة العامة تقودنا في الغالب إلى المادة المتخصصة والضيّقة حول الموضوع من خلال البيبليوغرافيا المتعلقة بها، فكل البحوث تحتوي على قائمة بيبليوغرافية قد تساعد الباحث في اكتشاف موضوع بحثه.

2-2- طرق جمع المادة:

- يبدأ الطالب في جمع المادة غالبا باستشارة الباحثين أصحاب الخبرة في الموضوع سواء بشكل عام أو المتخصصين منهم؛ فمثلا يمكن للباحث في موضوع "الأسرى الأوربيين في الجزائر العثمانية 1587-1659م" أن يتواصل مع باحثين ذوي خبرة في المجال العثماني؛ أو باحثين قاموا بمواضيع مشابهة لموضوع بحثه؛ وهكذا فإن الاتصال بهؤلاء الباحثين يسهل كثيرا على الطالب توفير مادة خبرية لموضوعه سواء بأن يمنحوا له المادة التي اشتغلوا عليها أو توجيهه إلى مكامن توفر تلك المادة العلمية.

- أن يراجع الباحث فهارس المكتبات للاطلاع على الكتب؛ الأرشيف أو الأطروحات الجامعية التي تخدم موضوع بحثه.

[12] Committee on Degrees… op.cit, p.07.

– يفضل أن يتوجه الطالب إلى المكتبات ذات الحظوة والشهرة وهذا اختصارا للوقت والجهد؛ كالمكتبة المركزية الجامعية والمكتبة الوطنية في الجزائر العاصمة؛ أو المكتبات الأقرب إليه مثل مكتبات المطالعة التابعة للولايات.

– أن يطلع الطالب على المقالات الجديدة التي تنشر بمجال تخصصه.[13] وأما بالنسبة للباحثين الجزائريين فينصح بالعودة إلى الموقع الوطني للمجلات العلمية المحكمة WWW.SJP.DZ والذي يتبع لوزارة التعليم العالي والبحث العلمي، بحيث يوفر الموقع كما هائلا من المقالات التي تهتم بمختلف التخصصات في الجامعة الجزائرية مع إمكانية تحميل المقال.

– يمكن للباحث العودة إلى المكتبات الإلكترونية الكبرى والتي تحتوي على محتوى مادة خبرية ورسمية غزيرة؛ فما يمكن أن توفره مكتبات إلكترونية ك "غوغل كتب"، "ج. ستور"، "أرشيف" و"غاليكا" [التابع للموقع الرسمي للمكتبة الوطنية الفرنسية] من كتب قد لا يستطيع الطالب الحصول عليها في المكتبات الواقعية؛ يضاف لهذا فإن المكتبات الافتراضية الرسمية يمكنها أن تسمح بالاطلاع على نسبة 25% من الكتاب المرجع وأما المصادر التي تجاوز على تأليفها 73 سنة ولا تملك حقوق المؤلف فإن الباحث يستطيع تحميلها مجانا؛ وهناك أيضا خاصية البحث في الكتاب حيث تختصر الكثير من عناء القراءة والاطلاع في الكم الهائل من المعلومات. ونذكر من بين هاته المواقع:

1– "**غوغل كتب**": تملك الموقع شركة غوغل ويوفر ملايين الكتب في جميع التخصصات، ويحتوي مادة خبرية غزيرة فيما تعلق بتاريخ الجزائر بجميع تحقيباته التاريخية، ويضع الموقع في يد الباحثين خانة بحث داخل الكتاب توفر للباحث إمكانية البحث بالمصطلحات لاختصار الوقت، كما أن الموقع يتيح للباحثين إمكانية مطالعة الكتب أو تحميلها، فبالنسبة

[13] رجاء وحيد دويدري. *البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العلمية*. بيروت: دار الفكر المعاصر، ص360–361.

للمراجع هناك إمكانية تصفح 25% من محتوياته؛ أما المصدر فيستطيع الباحث الاطلاع عليه أو تحميله.

2- "أرشيف": www.archive.org يعتبر موقع أرشيف موقعا مستقلا وغير ربحي يمثّل قاعدة بيانات توفر الكثير من المصادر المتعلقة بتاريخ الجزائر؛ فيمكن الباحث من التحميل والمطالعة بكل حريّة.

3- موقع "جي ستور" www.jstore.com يوفر موقع الجي ستور كما هائلا من المقالات العلمية التي تساعد الباحث على إنهاء موضوعه، ولحسن الحظ فإن الوزارة الجزائرية للتعليم العالي ممثلة في قاعدة البايانات SNDL وفرت إمكانية الولوج مجانا إلى الموقع وتحميل المقالات التي يرغب بها الباحثون الجزائريون، لكن وللدخول إلى الموقع فيجب على الباحث أن يمتلك أولا حسابا على الموقع الجزائري SNDL يسمح له بالولوج إلى موقع جي ستور.

4- "غاليكا": لقد جاء موقع غاليكا التابع للمكتبة الوطنية الفرنسية ليكون أحد أفضل المواقع التي توفر مادة خبرية في تاريخ الجزائر دونت باللغة الفرنسية؛ ويوفر الموقع أكثر من مليوني كتاب قابل للتحميل مجانا.

2- 2- تنظيم المادة العلمية:

هناك عدة طرق يعتمدها الباحثون في تنظيم المادة العلمية المتوفرة لديهم، وانتقاء المعلومات منها، فقبل أن يبدأ الطالب في الإقتباس والتنظيم؛ فعليه أولا أن يضع قائمة بالمصادر والمراجع سواء في أوراق، كراسة أو ملف وورد (Word)؛ فيكتب المرجع ومؤلفه ومكان توفره –أي المكان الذي حصل عليه أو سيحصل عليه منه–، وهذا ليجنب نفسه ما قد يصيبه من نسيان لمكان المرجع وحتى فقدانه.

1- طريقة البطاقات:

تكتب البطاقات على وجه واحد في ورق مقوى أو عادي" لتوضع في النهاية داخل الحافظة أو الظرف، ويجب أن تحتوي الورقة على مجموعة من المعلومات اللازمة "فيكتب الطالب في صدر البطاقة اسم المصدر ومؤلفه ورقم الجزء والصفحة وتاريخ ومكان النشر للرجوع إليه عند التهميش والإحالة"[14]، ويمكن للطالب أن يدون الاقتباس أسفل تلك المعلومات؛ وأما عن حجم هاته الأوراق فتكون ذات المقاس الواحد.[15]

وتبقى طريقة تدوين المعلومات في الورقة تختلف من طالب لآخر، فالأمر الأساسي أن يدون الطالب في الورقة المعلومات بالطريقة التي تساعده على التذكّر وتصنيف المادة.

2- أسلوب الملفات:

عبارة عن ملف سميك الغلاف (ورق مقوى أو بلاستيك) تثبت داخله الأوراق بحلقات معدنية، أين تفتح وتغلق لتصفح الأوراق التي أضافها الباحث أو تلك التي يريد إضافتها، وهناك طريقتين لاستخدام الملفات:

2-1- يستخدم ملف واحد يضم جميع الأوراق التي أضافها الباحث وقد تصلح هاته العملية للبحوث الصغيرة الخاصة بالطلبة في المراحل الأولى كطلبة الليسانس والماستر أو لأولئك الراغبين في كتابة مقالات أكاديمية.

2-2- يستخدم الباحث عدة ملفات مختلفة، لكل قسم أو فصل، مبحث أو مطلب ويكون عدد الملفات وفق ضخامة المادة العلمية، وفي أحيان أخرى وفقا لطبيعة الموضوع وتسلسله.

ويفضل الكثير من الباحثين طريقة الملفات للأسباب التالية:

- تسهل على الباحث السيطرة على المعلومات وحصرها بسهولة

---

[14] ناصر الدين، سعيدوني. مرجع سابق، ص36.

[15] بدر، أحمد. *أصول البحث العلمي ومناهجه*. المكتبة الأكاديمية، 1980.

- تمكن الباحث من التعديل على أوراق الملفات.
- تساعد في ملاحظة استيفاء عنصر المادة العلمية التي تمكن الباحث من التحرير.
- الحفاظ على الأوراق وتجنب فقدانها أو تلفها.

3- الملفات الإلكترونية:

أعتقد أن التطور التكنلوجي أحدث ثورة في المادة المصدرية والعلمية؛ وسهل على الباحثين الكثير من عناء الرحلة التي فرضتها الفترات السابقة، والتي جعلت الباحث أمام كم هائل من المعلومات، وهنا قد يقع الباحث في حرجين: حرج تنظيم هاته المادة وحرج طبعها ما قد يكلفه الكثير من الجهد والمال، وهكذا فالعمل على تنظيم المعلومات يجب أن يبنى على مجموعة طرق مختلفة تسهل على الباحث الوصول إلى المعلومة.

وبادئ ذي بدء على الباحث أن ينظم المصادر والمراجع التي حمّلها في مجلدات وملفات من العام إلى الخاص، وكمثال يقوم بتخصيص ملفات وفق عناوين الموضوع ليضيف المادة العلمية داخلها وفق أهمية المادة بالنسبة للملف.

ولنوضح أكثر سنعطي مثالا حول موضوع بعنوان "الأسرى الأوربيون بالجزائر خلال عهد الدايات 1671-1830م".

- نفتح ملفا جديدا *New Folder* ونسميه مثلا (الأسرى الأوربيون بالجزائر 1671-1830).
- نفتح بعدها داخل الملف السابق ملفين جديدين نسميهما القسم الأول والقسم الثاني.
- ثم نفتح داخل القسم الأول مجموعة ملفات جديدة حسب عدد الفصول التي يملكها الباحث، فإذا كان عدد الفصول ثلاثة فيفتح الطالب ثلاثة ملفات، يسمي الملف الأول بنفس تسمية الفصل الأول من القسم الأول في أطروحته؛ فمثلا: الحوض الغربي للمتوسط خلال القرنين 16-17م، ويقوم بنفس الأمر مع الملفات الأخرى فيكتب عنوان الفصل الثاني على الملف الثاني والفصل الثالث على الملف الثالث، ليقوم

بعدها بوضع مادته العلمية حسب أهميتها وعلاقتها بهاته الفصول، ويمكن للباحث أن يتوسع أكثر ويضيف ملفات داخل الفصول ويسميها بالمباحث. ويفعل الباحث مع القسم الثاني نفس ما فعلناه مع القسم الأول.

نأتي الآن لأخذ المعلومات من المصادر والمراجع سواء تلك الإلكترونية أو الورقية منها؛ فعلى الباحث أن يفتح ملفا جديد يسميه بعنوان الأطروحة ثم يقوم بفتح ملفات وورد Office ويسميها ووفق عناوين فصوله أو مباحثه ويضيف داخلها اقتباساته من المصادر والمراجع ثم يلحقها بمعلومات الكتاب كما وضحنا في طريقة البطاقات والملفات.

المحاضرة الثالثة: الاقتباس والترجمة.

يعتبر اقتباس المادة العلمية أحد أهم المراحل في إنجاز المواضيع العلمية الجادة، ويبدو أن الكثير من الطلبة لا يجيدون استخدام وتوظيف الاقتباس في أبحاثهم ومذكراتهم، "ولهذا على الطالب الإلتزام بالأمانة العلمية فيما ينقله من النصوص والآراء وغيرهما، فلا يقدم على الزيادة فيها أو النقص منها، أو التغيير بشكل أو آخر أو الانتحال والسرقة".[16] أما الترجمة ورغم أن العديد من الكتاب يعتبرونها فنّا إلاّ أنها تبقى خاضعة لأسس علمية، خاصة التاريخية منها، فأغلب اللغات الأوربية الحديثة انفصلت عن اللاتينية، وبدأت مسيرتها كلغة إملاء أين تغيرت مصطلحاتها عبر الزمن بشكل كبير.

1- الاقتباس والنقل:

1-1- **الاقتباس الحرفي:** أن يأخذ الطالب "الجملة" حرفيا دون التعديل فيها، أي أن يحافظ على لغة وأسلوب الكاتب الذي ينقل عنه، على أن لا يتجاوز المؤرخ عند الاقتباس الحرفي ستة أسطر؛ وترتبط جديّة الأبحاث التاريخية بمدى توثيق الباحث للمادة العلمية التي يوظفها، ويمكن أن نلاحظ الأمر في الصورة التالية للباحثة الأمريكية فريدمان في مقالها حول "الأسرى المسيحيون في العمل الشاق بالجزائر بين ق16م-18م"[17] حيث نرى جليا اعتماد الكاتبة بين الأربعة والسبع توثيقات أسفل كل صفحة:

---

[16] الفيصلي عبد الهادي. *أصول البحث، منطق كلام أصول البحث*. مؤسسة دار الكتاب الإسلامي 2007، ص240,

[17] Ellen G. Friedman. *"Christian Captives at "Hard Labor" in Algiers, 16th-18th Centuries." The International Journal of African Historical Studies*) . Vol.04, 1980, p.616-632.

الصورة 3.1: التوثيق أسفل الصفحة لدى المؤرخة الأمريكية فريدمان.

until the rescue came."[36] In the sixteenth and seventeenth centuries there were usually between 1,500 and 3,000 captives in this *baño,* but by the mid-eighteenth it generally housed no more than a thousand.[37] The other government prison was the *baño de la bastarda.*[38] This was somewhat smaller than the *baño grande,*

[32]Haedo, *Topografia*, 15, 34; Earle, *Corsairs,* 87; Braudel, *The Mediterranean,* I, 436.
[33]Haedo, *Topografia,* 42.
[34]Jiménez de Santa Catalina, "Viage," I, 133.
[35]Alonso Cano, "Nuevo aspecto de la topographía de Argel," RAHM, MS. 2/71, 41–42; Zuñiga, "Descriptión i república," fol. 136.
[36]Miguel de Cervantes Saavedra, *Don Quijote de la Mancha,* in *Obras Completas,* ed. A. Valbuena Prat, 1416; Zuñiga, "Descriptión i república," fol. 136; Galán, *Cautiverio,* 19.
[37]Cano, "Nuevo aspecto," 41–42; Zuñiga, "Descriptión i república," fol. 136; Haedo, *Topografia,* 42.
[38]So-called because after Hassan Pasha defeated the Spaniards at Mostaganem in 1558, he armed a "bastard," or smaller than standard, galley and chose the most robust captives

1-2- الاقتباس بالمعنى:

يعتمد الباحث على نقل المعلومة وفق أسلوبه الخاص، وينصح بالاقتباس بالمعنى عند نقل صفحات كاملة أو من مواضع مختلفة، أين يكون الطالب مضطرا للتلخيص، ولا يجب أن يتجاوز الاقتباس بالمعنى صفحة واحدة من تحرير الطالب.

2- الترجمة التاريخية:

يبدو أن الترجمة التاريخية تختلف كثيرا عن باقي الترجمات في الحقول العلمية الأخرى؛ ورغم أن عملية الترجمة يصنفها كثيرون ضمن ما يمكن تسمية "فنا" تأتي جودتها نسبة إلى نوعية المترجم؛ غير أنّه لا يكفي أن يمتلك المترجم ناصية اللغة الأجنبية أو اللغة الأصلية، فيفضل أن يكون الطالب مؤرخا ومحيطا بمصطلحات العصر الذي يضمه الكتاب الأجنبي الذي يرغب في ترجمته، فالمصطلحات قد لا تعني نفسها في الفترة التي يبحث فيها المترجم وقد تختلف عن الفترة الحالية؛ فمثلا: "ارتكب أ. ر . مشاطي في ترجمته لـ'مسرحية

العاصفة' [18] لصاحبها شكسبير والصادرة سنة 1611م خطأ جعل معنى الترجمة يحيد عن غايته؛ فاستخدم كلمة "جزر" لشرح مصطلح "*Argier*"، رغم أن شكسبير كان يقصد به "الجزائر"[19] فمصطلح '*ARGIER*' لا يمكن أن يجده الباحث في القواميس المعاصرة نظرا لاندثاره، ففي الوقت الذي استخدم المصطلح السابق خلال القرن السادس عشر والسابع عشر، ليتطور إلى *Argiers* ثم مع أواسط القرن الثامن عشر إلى *Algiers* ليشير إلى الجزائر عامة، وأخيرا إلى *Algeria* ليرمز إلى دولة الجزائر.

ويفضل اجتناب الترجمة الحرفية في الأبحاث التاريخية، وذلك لسببين أولا: للحفاظ على جمالية اللغة، وثانيا: اعتماد المعنى في الوصف الذي قد يندثر في الحرفية، فمثلا تشير الجملة التالية *Turn'd Turk* والتي انتشرت كثيرا خلال الفترة الحديثة في الكتابات الإنجليزية إذا ترجمت حرفيا لـ: "تحول إلى تركي"؛ لكن الترجمة الحقيقية التي يصنعها المعنى فهي "اعتنق الإسلام".

ويجب أن يدرك الباحث وهو مقبل على الترجمة أن أغلب اللغات الأوربية؛ كانت عبارة عن لهجات انفصلت عن اللغة اللاتينية كالفرنسية، الإسبانية والإيطالية... إلخ وأخرى عبارة عن لغات متأثرة كاللغة الإنجليزية، ولهذا يبدو أنّ اللغات الأوربية في بداياتها اعتمدت على الإملاء أكثر ولهذا حوت الكثير من الاختلاف في الكتابة ما قد يجعلها أخطاء إذا قيست باللغة الحالية، فأولى بدايات الانفصال عن اللاتينية قادها شعراء من النهضة الأوربية أواسط القرن الرابع عشر، ولعل أبرزهم دانتي أليغري في عمله "الكوميديا الإلاهية" التي كتبها أواخر القرن الخامس عشر وجاءت كمحاولة لكتابة خارج اللغة اللاتينية باستخدام اللغة الإيطالية[20]، ونفس الأمر وقع مع ميليتون صاحب عمل الجنة المفقودة *Pardise Lost*، وهكذا فالكتاب الذين نشروا أعمالهم باللغات الأوربية الجديدة ارتكبوا أخطاء كثيرة في الإملاء قد يراها

---

[18] شكسبير. *العاصفة*. تر. أ. ر. مشاطي. دار عبود، د. ت.

[19] William Shakespeare. *The Tempest*. 1609.

[20] Alighieri, Dante. *La divina commedia*. Sonzogno, 1875.

المترجم أخطاء لغوية، فمثلا يبدو أن لغة مخطوط دالام في رحلته إلى شمال إفريقيا [21] كانت صعبة لاحتوائها أخطاء إملائية كثيرة أين كان الكاتب يقترف ثلاثة أخطاء في كل خمسة كلمات، مثلا: [22]

- الجملة الأصلية: 'the sighte whearof did make me almoste to thinke that I was in anothere worlde'
- الجملة المصححة: the sight where of did almost make to think that I was in a" different world'، وقصد دالام بالجملة السابقة أن المنظر من الساحل قبالة مدينة الجزائر جعله يعتقد أنه في عالم يختلف عن العالم البريطاني.

3- المشروع الأولي وملخص البحث النهائي:

3-1- مشروع البحث الأولي: يقدم الطالب للمشرف بعد اختيار الموضوع مشروع بحث أوّلي، أين يقوم فيه الباحث بتقديم ملخص تعريفي حول موضوعه، وبعد ذلك ينعقد المجلس العلمي المكون من أساتذة وخبراء في التخصص بحضور الأستاذ المشرف فيعرض مشروعه على المجلس، والأخير له كامل الحرية في رفض، قبول المشروع أو تعديل الموضوع، ويتكون المشروع الأولي من:

- عنوان الموضوع واسم الطالب والأستاذ المشرف [صفحة الواجهة الأولى].

---

[21] توماس دالام: رحالة وصانع لساعات الأرغن، وتعتبر المعلومات المتوفرة حول صغره قليلة جدا. ارتحل دالام باتجاه القسطنطينية سنة 1595م بهدف إيصال ساعة الأرغن إلى السلطان العثماني مراد الثالث، وفي طريقه وصف الأماكن التي زارها. نشرت يوميات رحلته سنة 1893م. انتقل دالام إلى كامبردج 1605-1606م، وصنع لكلية الملك ساعة الأرغن. ينظر: "Thomas, Dallam" The *Encyclopædia Britannica*. op.cit.

[22] MacLean, Gerald. *The Rise of Oriental Travel, English Visitors to the Ottoman Empire 1720–1580* . Palgrave Macmillan, 2004, p.14-15.

- تعريف للموضوع يكون دقيقا وواضحا.
- يقدم الباحث السبب الذي دفعه لاختيار الموضوع والهدف المنشود من الدراسة (الإضافة التي سيقدمها للحقل المعرفي).
- يحدد خطة أولية تعبر عن فكرة الباحث عن الموضوع.
- يضع إشكالية رئيسية ويلحقها بمجموعة إشكاليات فرعية حول الموضوع.
- يدون الباحث بعدها ثلاث دراسات سابقة [مراجع] على الأقل، ثم يلحق البحث بقائمة مصادر ومراجع يراها الباحث مفيدة لبحثه.

3-2- ملخص البحث:

عند انتهاء الباحث من أطروحته يشرع في وضع ملخص نهائي للبحث يلحقه في الغالب في واجهة الأطروحة الخلفية (الواجهة الواقعة بعد الصفحة الأخيرة)، وما ذكرناه سابقا عن موقع الملخص ليس قانونا ثابتا فالجامعة أو المؤسسة التي ينتمي إليها الباحث لديها الحرية الكاملة في تحديد مكان وضع الملخص، فهناك من ترى أن وضعها يجب أن يكون على سطح الواجهة الأخيرة وهناك من ترى بعد الإهداء أو الفهرس العام.

- يجب أن يضم الملخص تعريفا دقيقا ومباشرا.[23]

- لا يجب أن يحتوي الملخص أحكام مسبقة أو نتائج قطعية.

- يتعلق حجم الملخص غالبا بعدد الكلمات وفق شروط تحددها الجامعة، فبعض الجامعات تشترط ألا يتجاوز الملخص 200 إلى 400 كلمة، ويجب أن يكون الملخص باللغة العربية وملخص آخر باللغة الأجنبية تحدده الجامعة حسب توجهها العلمي؛ فإما أن يكون الملخص بالإنجليزية، الفرنسية أو الإسبانية.

[23] بدر، أحمد. مرجع سابق، ص406,

– ألا يشمل الملخص أي توثيق [التهميش] *Citation*.[24]

– لا يجب أن يحتوي صورا، جداول أو أعمدة بيانية.

– يضم الملخص أربعة نقاط أساسية: التعريف، الهدف، المقاربة والنتائج.[25]

– يلحق الملخص في النهاية بكلمات مفتاحية تعطي دليلا على أهم النقاط التي تشكل مفاهيم البحث على ألا يتجاوز عددها كحد أقصى عشر كلمات، ويفضل عند اختيار الكلمات المفتاحية أن يعتمد الباحث الكلمات الأكثر تكرارا وأهمية في البحث. وكمثال: الأسرى الأوربيون في الجزائر خلال عهد الدايات 1671–1830م.

الكلمات المفتاحية: الجزائر، أوربا، الأسرى، المسلمون، المسيحيون، عهد الدايات، البحر المتوسط.[26] [27]

المحاضرة الرابعة: نقد المادة العلمية واستخلاصها.

[24] Chris, A. Mack." How to write a good scientific paper: title, abstract, and keywords. Spie Digital library, 2012, https://cutt.ly/kghgbBH.

[25] Ibid. p.02.

[26] Mike, Scott & Christopher, Tribble. *Textual Patterns: Key Words and Corpus Analysis In Language Education* . John Benjamin, 2006.

[27] ينظر الملحق رقم 04.

يُعتبر التمييز بين النقد الخارجي والنقد الداخلي للمصادر خطوة أساسية في التحليل الأكاديمي، حيث يهدف الأول إلى تقييم أصالة الوثيقة من خلال فحص العوامل الخارجية المرتبطة بها، مثل هوية الكاتب، والسياق الزماني والمكاني الذي أنتج فيه النص، بالإضافة إلى التحقق من سلامة النص من أي تدخلات لاحقة قد تشكك في أصالته. ويُركّز هذا النهج على التأكد من أن الوثيقة تعكس حقاً الفترة أو الظروف التي تنتمي إليها، مما يعزز مصداقيتها كمرجع تاريخي أو علمي. أما النقد الداخلي فينصبّ اهتمامه على محتوى الوثيقة نفسها، حيث يُحلّل البنية اللغوية والدلالات، ويُقيّم تناسق الأفكار مع السياق التاريخي أو الثقافي الذي كُتبت فيه، إلى جانب تحديد مدى اتساقها مع مصادر أخرى معتمدة، مما يسهم في الحكم على مدى دقة المعلومات وموثوقيتها.

تواجه عملية استخلاص المصادر وإثبات صحتها تحديات منهجية، خاصة لدى الباحثين المبتدئين، إذ تتطلب هذه المهمة قدراً كبيراً من الخبرة في التعامل مع الوثائق وتحليلها. ومع ذلك، يمكن تبني أساليب منهجية لتسهيل هذه العملية، مثل تطبيق إطار تحليلي واضح يعتمد على خطوات متسلسلة تبدأ بجمع البيانات وتنتهي بالتحقق النهائي من مصداقيتها. وتكمن أهمية هذه المنهجية في تمكين الطلاب من نقد المعلومات بشكل موضوعي، حتى في ظل محدودية الخبرة، عبر الاعتماد على أدوات مثل المقارنة بين المصادر المتعددة، ومراجعة السياقات التاريخية، والاستعانة بالدراسات السابقة التي تناولت نفس الموضوع.

فيما يتعلق بمعالجة النصوص خلال البحث، فإن التعامل مع الاقتباسات يتخذ أشكالاً متنوعة تتناسب مع طبيعة العمل الأكاديمي. يُمكن للباحث أن يختار نقلاً حرفياً للنص الأصلي دون إدخال تعديلات، خاصة عندما يكون الاقتباس قصيراً أو يحمل دلالات لغوية أو فكرية دقيقة. في حين يُفضّل في حالات أخرى إعادة صياغة المحتوى أو تلخيصه، مع الحفاظ على جوهر الأفكار وربطها بإطار البحث دون الإخلال بالمعنى الأصلي. وتبرز هنا أهمية التوازن بين الأمانة العلمية في نقل المعلومات وضرورة تكييف النص ليتناسب مع

سياق المذكرة البحثية، مع التأكيد على توثيق المصادر بدقة لتجنب الانتحال، وتعزيز الشفافية الأكاديمية.

ولهذا، فقد ميّز توش بين النقد الداخلي والخارجي للمصدر، فالنقد الخارجي هو تقييم المصدر لإثباته أصالته: من خلال تحليل المعلومات التي تتعلق بالكاتب والمكان الزمان؛ وأما النقد الداخلي فيتعلق بمحتوى الوثيقة، وتفسيرها لغويا والسياق التاريخي وتقييم مدى موثوقية المصدر من عدمه.[28]

1- الأسئلة الخمسة لنقد المصادر:

ولتسهيل طريقة اعتماد المعلومات الواردة في النص؛ يجب الإستناد إلى الأسئلة الخمسة الشائعة لدى المؤرخ في تطرقه للمصدر:[29]

- من كتب المصدر – هل لديه رأي أو تحيّز؟
- ما هي المعلومات التي يقدمها المصدر؟ هل يتطرق للحادثة كاملة؟ هل كان دقيقا؟
- لماذا أنجز المصدر؟ هل أنجز لإقناع طائفة من الناس؟
- هل كتب المصدر في وقت الحادثة؟ أو بعد سنوات لاحقة؟ وهل كان الراوي هناك؟
- أين كتب المصدر؟

يُشكّل اعتماد الأسئلة الخمسة السابقة إطاراً منهجياً فعّالا لتحليل المصادر التاريخية وتقييم مصداقيتها، إذ تُوجّه هذه الأسئلة الباحث نحو تفكيك العناصر الأساسية التي تُحدّد طبيعة الوثيقة وعلاقتها بالحدث المُراد دراسته. فالسؤال الأول المتعلق بهوية الكاتب وتحيزاته يُعدّ مدخلا حاسما لفهم الدوافع الخفية أو الظاهرة التي قد تؤثر على رواية الأحداث. فمعرفة الخلفية الاجتماعية أو السياسية أو الثقافية للكاتب، بالإضافة إلى

[28] Tosh, John. *The pursuit of history*. Routledge, 2013, p.52.

[29] Melanie Jones. Using Historical Sources. Historical Association. 2010, https://cutt.ly/GghgLUH.

موقفه الشخصي من الظاهرة التاريخية، يُسهم في كشف مدى موضوعية النص أو تحيزه، مما يُساعد على وضع الرواية التاريخية في إطارها النقدي المناسب، خاصة إذا كان الكاتب جزءا من الأحداث أو مرتبطاً بأحد الأطراف المتصارعة.

أما السؤال الثاني، الذي يركز على مضمون المصدر ومدى اكتماله ودقته، فيهدف إلى تقييم القيمة المعلوماتية للوثيقة. ففحص ما إذا كان النص يتناول الحادثة بشكل شامل أو انتقائي، وما إذا كان يعتمد على تفاصيل ملموسة أو يكتفي بالعموميات، يُساعد في تحديد مدى إمكانية الاعتماد عليه كمصدر أولي أو ثانوي. هنا، تبرز أهمية المقارنة مع مصادر أخرى لرصد التناقضات أو التشابهات التي قد تُثري التحليل أو تُضعف مصداقية الرواية، خاصة في الحالات التي تتعارض فيها الروايات حول حدث واحد.

يتعلق السؤال الثالث بالغرض من إنتاج المصدر، وهو جانبٌ يُلامس الجانب الوظيفي للوثيقة. فالكشف عن الهدف الكامن وراء كتابة النص—سواء أكان تقريريا أو إعلاميا أو دعائيا—يُسلّط الضوء على السياق السياسي أو الاجتماعي الذي أُنتج فيه، مما يُعمّق فهم الرسائل المُضمرة أو المُعلنة. على سبيل المثال، قد تُكتب الوثيقة لتبرير قرار سياسي أو لنشر رواية رسمية تهمّش الأصوات المعارضة، وهو ما يستدعي قراءة نقدية تُفكّك الخطاب وتكشف عن أبعاده الإيديولوجية.

يُعتبر السؤال الرابع عن التوقيت الزمني وعلاقة الراوي بالحدث من أكثر العوامل تأثيراً في تقييم الموثوقية. فالوثائق المُنتجة في زمن وقوع الحدث—وخاصة تلك التي يُدوّنها شهود عيان—تحمل قيمة خاصة لاقترابها الزمني من الوقائع، رغم أن ذلك لا يضمن بالضرورة حياديتها. في المقابل، قد تعكس الوثائق اللاحقة تحليلات أكثر نضجا أو معرفة بمآلات الأحداث، لكنها قد تتأثر بذاكرة مُشوّشة أو بسياقات لاحقة أعادت تشكيل الرواية. لذا، يُفضّل دمج الروايات التاريخية الأولية وحتى الثانوية في تحليل متكامل يُوازن بين التفاصيل الفورية والرؤية الشاملة.

أخيراً، يُوجّه السؤال الخامس الأنظار نحو السياق المكاني والثقافي الذي كُتب فيه المصدر، إذ إن الموقع الجغرافي قد يُحدّد زاوية الرؤية أو يُشكّل التحيزات. فوثيقةٌ كُتبت في قلب الحدث—كمدوّنة يومية سُجّلت في ساحة المعركة—قد تختلف في طبيعتها عن وثيقةٍ كُتبت في مكان بعيد عن موقع الأحداث، حيث قد تطغى التأويلات أو الأخبار غير المباشرة. كما أن البيئة الثقافية للمكان—كالتقاليد السائدة أو الضغوط السياسية—قد تُلقي بظلالها على طريقة سرد الأحداث أو انتقاء التفاصيل.

بجمع هذه الأسئلة، يُصبح الباحث قادراً على تقديم تحليل يُلامس جوانبَ متعددةً من الوثيقة، بدءا من الظروف الخارجية المحيطة بها وصولاً إلى بنيتها الداخلية. ومع ذلك، تظل هذه المنهجية بحاجةٍ إلى تطبيقٍ مرنٍ يُراعي خصوصية كل مصدر، مع تفعيل الحس النقدي للباحث لربط الإجابات بالسياق الأوسع للبحث، مما يُعزّز عمق التحليل ويُجنّبه الوقوع في التبسيط أو التعميم غير المدعوم.

2- النقد الظاهري للمصادر:

ولإحداث النقد الخارجي على الطالب أن يكون ملما بمجموعة من الضوابط والقواعد:

- أن يعرف الطالب كاتب النص، ومكانته الاجتماعية، ومؤسسة طبع النص؛ "فهايدو الأسير الإسباني في الجزائر بين سنتي 1578-1581م"، بعد أن كتب مذكراته الشخصية حول فترة أسره في الجزائر وملاحظاته عن المدينة، سواء عمله "تاريخ ملوك الجزائر"، أو طبوغرافيا الجزائر"، كان عليه أن يرسل العمل إلى "المطبعة الملكية الإسبانية" التي كانت تديرها الكنيسة وتمنع صدور أي رأي يخالف الفكر النصراني بل وأكثر من ذلك؛ فإن

المطبعة دعّمت الكتابات التي تسيء للإسلام والمسلمين، وبعد اطلاع قساوسة عليه منح هايدو في 04 أكتوبر سنة 1604م الإذن لطبع العمل، ونشر سنة 1612م.[30]

ولهذا، يُبرز مثال "هايدو الأسير الإسباني" أهمية تطبيق النقد الخارجي بصرامة منهجية لتفكيك العوامل المؤثرة في تشكيل المصدر التاريخي. فمعرفة هوية الكاتب وظروفه الاجتماعية تعد خطوة أولى حاسمة؛ إذ إن وضع هايدو كأسير في الجزائر بين 1578 و1581م يطرح تساؤلات حول زاوية روايته، فتجربته الشخصية كطرف في صراع سياسي وديني قد تلون سرده بتحيزات ذاتية، خاصة في وصفه للمجتمع الجزائري آنذاك. كما أن تحليل مكانته الاجتماعية—كأسير أوروبي في مجتمع مغاير—يسهم في فهم دوافعه لكتابة المذكرات، سواء أكانت رغبة في توثيق التجربة أم في تقديم رؤية تخدم سياقا أوسع مرتبطا بموقف الإمبراطورية الإسبانية من المنطقة.

أما دور المؤسسة الناشرة—المتمثلة هنا في "المطبعة الملكية الإسبانية"—فيعد عاملا محوريا في تقييم مصداقية المصدر. فخضوع المطبعة لسلطة الكنيسة، التي كانت تفرض رقابة صارمة على المحتوى، يثير شكوكا حول مدى تحكم هايدو في نصه النهائي. فاشتراط موافقة القساوسة على النشر، كما حدث عام 1604م، يشير إلى احتمال تعديل المضامين لتناسب الأجندة الدينية والسياسية للإمبراطورية، التي كانت تروج لخطاب معاد للإسلام. وهذا يدفع إلى التساؤل: هل نقل العمل أفكار هايدو بأمانة، أم أن التدخل المؤسسي غير في مضامينه لتعزيز الدعاية المضادة للعالم الإسلامي؟

لا يقل التوقيت الزمني أهمية في هذا السياق، فالفارق الزمني بين كتابة المذكرات (1578–1581م) ونشرها (1612م)—والمقدر بنحو ثلاثة عقود—يثير إشكالية حول سياقات التعديل أو الإضافة خلال هذه الفترة. فهل حافظ النص على رؤية هايدو الأصلية

[30] ينظر: Garcés, María Antonia. *Cervantes in Algiers: a captive's tale*. Vanderbilt University Press, 2005.

كشاهد عيان، أم أن التأخير في النشر أتاح إعادة صياغته ليتواءم مع متغيرات السياسة الإسبانية تجاه شمال إفريقيا؟ كما أن نشر العمل تحت رعاية مؤسسة دينية وسياسية يلمح إلى توظيفه كأداة لتبرير الحملات الاستعمارية أو تعزيز الصورة النمطية عن "الآخر" المسلم، مما يضعف موثوقيته كمصدر محايد.

يضاف إلى ذلك السياق التاريخي العام، فالفترة التي كتب ونشر فيها العمل كانت تشهد تنافسا أوروبيا–عثمانيا على السيطرة البحرية، مما يعمق من احتمال توظيف النص في خدمة أهداف إيديولوجية. فـ"تاريخ ملوك الجزائر" أو "طبوغرافيا الجزائر" قد لا يكونان مجرد سرد توثيقي، بل ربما محاولة لتعميق الفهم الاستخباراتي للمنطقة، أو لترسيخ صورة العدو في المخيال الأوروبي.

هذا المثال يظهر كيف يعيد النقد الخارجي تشكيل قراءة المصادر عبر كشف الطبقات الخفية المحيطة بها، بدءا من الهوية الفردية للكاتب، مرورا بالضغوط المؤسسية، ووصولا إلى الأجندات الكبرى للدول. وهو ما يذكر بأن الوثيقة التاريخية ليست نافذة شفافة على الماضي، بل نتاجا لتفاعل مصالح متشابكة، مما يستلزم من الباحث تفكيك هذه الشبكة قبل تبني روايتها كحقيقة مطلقة.

– يجب أن يحيط الطالب بسبب كتابة المؤلف لعمله؛ هل كان ذلك لفكرة آمن بها؟ أم لمجرد فوائد مادية أو أسباب أنانية؟؛ فبالنسبة لؤلئك الطلبة الذين يتناولون الصراع الإسلامي المسيحي خلال العهد العثماني، أو الكتابات الغربية التي دونت عن المسلمين خلال هاته الفترة أن يكونوا حذرين عند التعامل معها، "فبروديل يعتقد أن أغلب كتابات الأسرى الأوربيين الذين عاشوا في شمال إفريقيا بين سنتي 1500–1830م، قد كتبوا مذكراتهم الشخصية لأسباب مادية؛ فالأسير كان في حاجة إلى المال لبدأ حياة جديدة، ولهذا استغلته الكنيسة لنشر أعماله مقابل مبالغ مالية".[31] وكما أن بروديل كان يؤمن أن صانعي السياسة في

[31] Fernand, Braudel. *The Mediterranean and The Mediterranean World in The Age of Philip II*. Vol 2 (2 Vol). Tr. Sian Reynolds, p799.

الحكومة الرسمية، شجعوا الكتابة آملين في رسم صورة سلبية عن الإسلام والعالم الاسلامي تعلق بمخيلة القراء؛ خاصة بعد الأعداد الهائلة من المسيحيين الذين اعتنقوا الاسلام، ويقول: " كان الرجال يهربون من المسيحية إلى الاسلام، بحثا عن المغامرات والفائدة... ويدفع المسلمون لهم للبقاء".[32]

عند دراسة النصوص التاريخية، يتوجب على الطالب أن يبذل جهدًا تحليليًا لاستكشاف الدوافع الكامنة وراء كتابة المؤلف لعمله، سواء كانت نابعة من قناعة فكرية راسخة، أو محكومة بمنفعة مادية، أو مرتبطة بأغراض شخصية ضيقة .وتزداد أهمية هذا النهج النقدي عند تناول كتابات تعالج موضوع الصراع الإسلامي المسيحي في الحقبة العثمانية، أو المؤلفات الغربية التي وثَّقت رؤية الغرب للمسلمين خلال تلك المرحلة، إذ تُعد هذه الكتابات مرآة عاكسة للأيديولوجيات والسياقات السياسية والاقتصادية التي أحاطت بكتابتها.وذلك كما فرناند بروديل إلى أن المذكرات الشخصية للأسرى الأوروبيين الذين عاشوا في شمال إفريقيا بين القرن السادس عشر ومنتصف القرن التاسع عشر، لم تكن سوى أداة لتحقيق مكاسب اقتصادية في أغلب الأحيان؛ فالأَسير الذي وجد نفسه فجأة في واقع جديد بعد الإفراج عنه، كان يواجه تحديات مادية لبناء حياته من جديد، مما دفعه إلى تسويق تجربته كسلعة ثقافية تستثمرها الكنيسة لتعميق الصورة النمطية عن الإسلام، عبر تمويل نشر تلك المذكرات مقابل تعزيز سرديات تخدم رؤيتها الدينية والسياسية.

ولا يقف الأمر عند هذا الحد بل يرتبط بدوافع الأفراد واستراتيجيات السلطة، حيث أن النخب الحاكمة في أوروبا شجعت تداول مثل هذه الكتابات كجزء من سياسة مُمنهجة لترسيخ صورة مشوهة عن الحضارة الإسلامية في الوعي الجمعي الأوروبي، لاسيما في ظل تحوُّل أعداد كبيرة من المسيحيين إلى الإسلام خلال تلك الفترة، سواء بحثًا عن فرص اقتصادية في المجتمعات الإسلامية المزدهرة، أو هروبًا من القيود الاجتماعية والدينية في أوروبا .ويُبرز بروديل هذه الديناميكية بقوله: "تحوّل الإسلام إلى مغناطيس يجذب المغامرين والطامحين إلى تغيير مصيرهم، بل إن السلطات الإسلامية نفسها كانت تقدم الحوافز المادية لهؤلاء الوافدين كي يستقروا في أراضيها"، مما يوضح كيف غذّى هذا التبادل الثقافي المعقد

[32] Fernand, Braudel. Op.cit, p799.

مخاوف المؤسسات الأوروبية، فسعت إلى مواجهته عبر تشويه صورة الإسلام في الكتابات التاريخية والأدبية، وتحويله إلى "عدو متخيل" يعيق تحقيق الوحدة المسيحية الأوروبية. وهكذا، يصبح فهم هذه الخلفيات ضروريًا لفك التناقضات بين الروايات التاريخية، وإعادة قراءة المصادر بعين تتجاوز السطح إلى الأعماق، حيث تتشابك الحقائق مع الأوهام، والمصالح مع المبادئ.

– هل المصدر أولي أو ثانوي؟ فالمصدر الأولي يكون صاحبه قد عايش الحدث أو اشترك فيه، أو على الأقل يكون قربه أفقيا، فيتحدث كاتبه عن حادثة وقعت في بلد يعيش بالقرب منه؛ كأن يعايش الكاتب واقعة حدثت في الجزائر؛ وقد سكن تونس، وأما الثانوي فما تأخر عن الحادثة ولم يعايشها، "ويعتقد بعض المؤرخين أن المصادر التي اعتمد فيها صاحبها عن آراء الآخرين ونقل عنهم الحادثة التي عايشها، يكون مصدرا ثانويا".[33]

يُعدُّ التمييز بين المصادر الأولية والثانية إحدى الركائز المنهجية الأساسية في البحث التاريخي، حيث تُعرِّف **المدرسة الوثائقية الكلاسيكية** المصدر الأولي بأنه السجل المُباشر الذي ينتجه فاعلون أو شهود عايشوا الحدثَ زمنياً وجغرافياً، سواء أكانوا أفراداً أم مؤسسات، مما يمنحه قيمة شهادة مباشرة قابلة للتحليل النقد.[34] وتشمل هذه الفئة الوثائق الرسمية، المذكرات الشخصية، الرسائل، التقارير الميدانية، أو حتى الآثار المادية المعاصرة للحدث. أما المصدر الثانوي، وفقاً لمؤرخي مدرسة **الحوليات**، فهو العمل الذي يعيد بناء الحدث عبر وسيط، أي أنه نتاج تأويلٍ لسجلات أولية أو روايات أخرى، وغالباً ما يحمل بصمة تحليلية لصاحبه أو لسياقه الفكري. وبينما تشترط بعض الاتجاهات التاريخية، مثل **الوضعانية التاريخية**، ضرورة التزام المصدر الأولي بالـ "حياد" كشرط لموثوقيته، حيث تُجادل المدرسة

[33] B.M, Thomas. *"Sources of Historical Study, Primary, Secondary and Tertiary, Written and Oral, Evaluation of Sources*". University of Kottayam, Aug 2015.

[34] ينظر: Louis Gottschalk, 1950

النقدية الحديثة بأن كل مصدر، حتى الأولي، هو تمثيلٌ ذاتي للواقع، مشبعٌ بأيديولوجيا كاتبه وانزياحات السياق .[35]

وفي سياق الكتابات عن الصراع الإسلامي المسيحي العثماني، فإن تقييم طبيعة المصدر يتطلب تحليلَ طبقات النص: فمثلاً، مذكرات الأسير الأوروبي في الجزائر العثمانية قد تُصنَّف كمصدر أولي إذا سجلها الأسير بنفسه خلال الأسر، لكنها تتحول إلى مصدر ثانوي إذا أعاد كاتب لاحق صياغتها مضيفاً تأويلات أو حذفاً انتقائياً. هنا تبرز إشكالية "الوساطة النصية" التي تحدث عنها **هايدن وايت** سنة 1973م ، حيث تُعيد المؤسسات الدينية أو السياسية تشكيل الروايات الأولية لتناسب خطاباً معيناً. كما أن بعض الدراسات تُشير إلى أن تصنيف المصدر قد يتعدى الجانب الزمني إلى السياق الوظيفي: فالنص الذي كُتب بدافع تبشيري (كمنشورات الكنيسة) قد يُعتبر أولياً في دراسة الخطاب التبشيري، لكنه ثانوي في دراسة الوقائع العسكرية التي يصفها.

ولهذا فإنّ التمييز بين المصدرين ليس حدودا جامدة، بل هو أداة تحليلية تهدف إلى تفكيك طبقات النص وتشابكاته مع شبكة المصالح والقوى، مما يستدعي من الباحث تعقُّبَ "مسار النص" من لحظة إنتاجه إلى سياقات تداوله، وهو ما يُعرف بـ "أركيولوجيا المعرفة" وفقاً لميشيل فوكو . وهكذا، يصبح تقييم طبيعة المصدر خطوة جوهرية لفهم مدى إسهامه في تشكيل الذاكرة الجمعية أو تشويهها، خاصة في سياقات الصراع الحضاري حيث تتداخل الروايات مع مشاريع الهيمنة.

– أن يدرك الطالب نوعية الوثيقة التي يمتلكها؛ هل يمتلك النسخة الأصل أم أنها مجرد نسخة نقلها آخرون عن الأصل؛ أو أنها نسخة نقلت عن الأصل ونسبت لغير صاحبها؟ فمثلا: "غزوات عروج وخير الدين لمؤلف مجهول"، تعتبر نقلا عن "مذكرات خير الدين بربروسة" والأحداث التي نقلها صاحب الغزوات كانت تكاد تكون نقلا عن الأصل "مذكرات

[35] Michel de Certeau,*L'Écriture et l'Histoire*, Paris, Gallimard, 1975.

خير الدين"،[36] وأما إذا فقد الأصل أو لم يستطع الطالب الوصول إليه، ووجدت نسخ ترجمت إلى لغة غير العربية فعلى الطالب اعتماد النسخة المترجمة كمصدر أصلي، كما وقع مع "سجل التشريفات، وسجل الغنائم البحرية"، اللذان ترجمهما دوفولوكس ألبيرت إلى الفرنسية وفقد أصلهما العثماني والعربي.[37]

يُشكّل تحديد طبيعة الوثيقة وتحقيقُها خطوةً منهجية محورية في التعامل مع المصادر التاريخية، سواءٌ أكانت أصلية أم منقولة. فالمصدر الأصلي – الذي يُكتب بيد مؤلفه أو يُوثّق في سياقه الزمني – يحمل قيمةً إثباتية أعلى، بينما تفقد النسخ المنقولة أو المنسوبة لغير المؤلف جزءا من مصداقيتها، خاصةً إذا تعرضت للتحريف أو الإضافات. على سبيل المثال، تُعتبر مخطوطة *"غزوات عروج وخير الدين* – "المنسوبة لمؤلف مجهول – مصدرًا ثانويّا يعتمد بشكل شبه كامل على رواية *"مذكرات خير الدين بربروسة*، مما يطرح إشكاليةَ الاعتماد على النصوص المُركّبة دون الرجوع إلى أصولها. أما في حال فقدان الأصل – كما حدث مع وثائق مثل *"سجل التشريفات "و"سجل الغنائم البحرية"*، اللذين نُقلا إلى الفرنسية من قبل **ألبيرت دوفولوكس** في القرن التاسع عشر – فإن النسخة المترجمة تُعامَل كمصدر أولي، لا سيما إذا كانت الترجمة مُحكمةً وتحتفظ ببنية النص الأصلية.

هنا تبرز أهميةُ نقد السند والمتن في التحليل التاريخي؛ فحتى النصوص التي تبدو أولية قد تكون نتاج تداول متعدد الطبقات. فبعض الدراسات تشير إلى أن المؤسسات الاستعمارية الأوروبية – خلال القرن التاسع عشر – استخدمت ترجمات مشكوكا في دقتها لتشكيل رواية

---

[36] ينظر: – *غزاوت عروج وخير الدين*. تح. نور الدين عبد القادر، الجزائر: المطبعة الثعالبية، 1934م. خير الدين، مذكرات خير الدين بربروسة، تر. محمد دراج، 2009.

[37] ينظر: Albert, DeVoulx. *Tachrifat Recueil de Notes Historiques sur L'administration de L'ancienne Régence d'Alger*, Alger: Imprimerie du Gouvernement, 1852.,

Devoulx, Albert.. *Le registre des prises maritimes, Traduction d'un document authentique et inédit concernant le partage des captures amenées par les corsaires algériens*. Alger, 1872.

تاريخيةٍ تخدم أهدافا سياسية، وهو ما يتطلب من الباحث تتبُّعَ مسار الوثيقة من لحظة إنتاجها إلى سياقات حفظها ونقلها. وفي هذا الصدد، يُنصح بالعودة إلى الإصدارات النقدية للمصادر المترجمة، والتي تُوثق هوامش التحريف أو التعديل، كما فعلت بعض الدراسات الحديثة مع نصوص الرحالة الأوروبيين إلى العالم الإسلامي.

وحقيقة فإن عملية النقد الخارجي للأصل أو المصدر تبقى عملية صعبة جدا، تحتاج إلى إلمام واسع وخبرة كبيرة للتحكم بالضوابط المنهجية؛ وقد تحتاج إلى المهارة والذكاء في التعامل مع الوثائق فتختلف النتائج من باحث إلى آخر؛ لكن الطالب يجب أن يستند على قانون: "أن الوثيقة مدانة حتى تثبت براءتها'؛ فلا يصدق كل ما يرد في الوثيقة وأو ما قيل عنها أو عن صاحبها.[38]

2- النقد والتحليل الباطني للمادة العلمية:

كانت أحد إشكاليات مطلع القرن التاسع عشر لدى المؤرخين الأوربيين "كيفية نقد المصدر التاريخي"؛ خاصة أنهم كانوا يعتبرون المصدر المعايش للحدث أكثر قيمة علمية من المصادر والمراجع اللاحقة؛ وقد حدد المؤرخ السويدي أرني جاريك فكرة عرض المصادر التاريخية على ثلاث أسس فرضية:[39]

- من الممكن تقديم تصريحات حقيقية عن الماضي.
- إن مهمة المؤرخ إعطاء آراء عن المصادر.
- يمكن أن تكون الآراء خاطئة.

وبالنسبة لجاريك فإن إجراءات نقد المصدر يجب أن تكون دقيقة لتحديد إن كانت

[38] حميدة عميراوي، مرجع سابق، ص20.

[39] Rosenlund, David. *"Source criticism in the classroom: An empiricist straitjacket on pupils' historical thinking?." Historical Encounters* 2.1, 2015, p. 49

هاته المعلومات صحيحة أو خاطئة، "ويبدو أنه منذ مطلع القرن التاسع عشر كان المؤرخون السويديون يتعاملون مع المصادر على أنها أصول جديرة بالثقة"، لكن مع النصف الثاني من القرن التاسع عشر بدأ مؤرخون أمثال رانكي وغيرهم في التعامل مع المصادر وأصحابها من خلال معرفة "توجهها والتحيز والتبعية والنقل والأصالة"[40]

ولتتم عملية النقد السلبي يجب أن نفرق بين أمرين: [41]

1- التثبت من صدق المؤلف وعدالته، وهل كذب أم لم يكذب.
2- التثبت من صدق المعلومات التي أوردها ومبلغ دقتها، وهل أخطأ المؤلف وهل خدع بشأنها.

كما أنّ الطالب ملزم بأن يدرك أصلين رئيسيين هما: "الوثيقة الرسمية والمخطوط الشخصي"، فيبدو منهجيا أن الوثيقة الرسمية أصدق عمّا خطه الأشخاص، فغالبا تقدم الوثائق الرسمية معلومات أدق لا تعبر عن "مشاعر" كما يقع مع ما يكتبه الأشخاص سواء كانوا علماء في الدين أو مؤرخين أو حتى سياسيين. ولهذا وجب عند التعامل مع المصدر تصنيفه أولا فإن كان مخطوطا لأشخاص يحاول المؤرخ أن يكون أكثر حذرا في التعامل معه.

وأما المصادر التي خطت باليد فالشهادة الواردة فيها أنواع؛ "فإن كان كاتب المصدر يدوّن عن مجتمع أو قبيلة أو ثقافة مخالفة لثقافته وانتماءاته الفكرية؛ فرأيه نوعان قد يصدق ويكذب في نفس الكتاب:

- إن أساء القول ضد الآخر فإن شهادته تكون أقرب إلى الافتراء منها من الحقيقة"،

[40] Rosenlund, David. Op.cit.

[41] حسن، عثمان. *منهج البحث التاريخي*. القاهرة: دار المعارف، 1987، ص16,

"فالأب دان صرح في عمله شمال إفريقيا وقراصنتها: "وخلاصة القول فإن الرب قد سمح باستعباد أولئك المؤمنين المسيحيين من قبل أعداء جلالته [المسلمين]؛ حتى لكأنك ترى الأرواح المسيحية الطاهرة والتقية أسيرة لدى أولئك البرابرة".[42]ويبدو جليا في الرأي الذي قدمه الأب دان أنه ضخّم وضعية المسيحي الأسير لدى المسلم، وصنف الجزائريين على أنهم برابرة متوحشون، فقط لأنه يختلف معهم في الفكر والإيديولوجيات والديانة.

في تحليل الخطاب التاريخي للصراعات الدينية والثقافية، تبرز كتابات مثل تلك التي نسبت إلى الأب دان كأمثلة على كيفية توظيف الخطاب الديني في تشكيل الصور النمطية وتبرير المواقف السياسية. فخلال فترات التوتر بين القوى الأوروبية المسيحية ومجتمعات شمال إفريقيا الإسلامية، مثل عصر القرصنة البحرية والتنافس على السيطرة في البحر المتوسط، كانت السرديات تُصاغ غالباً لتعزيز الهوية الجماعية عبر تشويه صورة "الآخر". فوصف الجزائريين بـ"البرابرة" ليس مجرد تعبير عن اختلاف ديني، بل هو أداة لإنكار الإنسانية المشتركة، مما يسهّل قبول الممارسات العنيفة أو الاستعمارية ضدهم.

هذا الخطاب لا يعكس فقط انقسامات عقائدية، بل يكشف عن آلية نفسية—اجتماعية لتعزيز التماسك الداخلي عبر إقصاء الخارج. فعندما يُصوَّر أسر المسيحيين في السياق الإسلامي كعلامة على قمع "الطهارة" و"التقوى"، بينما يُغفَل الحديث عن معاناة المسلمين تحت الاستعمار أو الأسر في السياقات المسيحية، يتجلى تحيز السردية وتضخيمها الانتقائي. مثل هذه الثنائيات (المقدس مقابل المدنّس، المتحضر مقابل الهمجي) تُستخدم

[42]بيير، دان. *تاريخ باربارية وقراصنتها*. تر. حسن أميلي. الدار البيضاء: منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية، 2019، ص62.

تاريخياً لتبرير الهيمنة، سواء عبر الحملات العسكرية أو التبشيرية، بدعوى "حماية" القيم أو "نشر الحضارة."

من الجدير بالملاحظة أيضاً الدور الذي تلعبه اللغة العاطفية في تعبئة المشاعر، كوصف الأسر كظاهرة لاثبات تقوى الأفراد"، مما يحوّل الصراع السياسي—الاقتصادي (كالسيطرة على طرق التجارة أو الموارد) إلى معركة وجودية بين الخير والشر. هذا التحويل يُضعف القدرة على فهم التعقيدات التاريخية، ويُبسّطها إلى صراع أخلاقي، مما يُعيق الحوار الموضوعي لاحقاً.

في إطار أوسع، تُذكر هذه الظاهرة في سياق "الاستشراق"، حيث تُبنى صورة "الشرق" ككيان متخلف يحتاج إلى هداية أو تحرير من الغرب. فوصف المجتمعات الإسلامية بالهمجية ليس جديداً، بل هو جزء من تراكم ثقافي أسهم في تشكيل السياسات الاستعمارية، بل واستمرار بعض الصور النمطية في العصر الحديث. لذا، فإن نقد مثل هذه النصوص ليس إعادة قراءة للماضي فحسب، بل كشفاً للآليات التي تُنتج بها "العداوات" الثقافية، والتي قد تعيد إنتاج نفسها بأشكال معاصرة.

- وأما شهادة الآخر عن الآخر بحسن فتلك شهادة أقرب للصدق منها إلى الكذب، وفي مقتطف آخر يذكر الأب دان: "أن رياس الجزائر أكثر جسارة وشجاعة".[43] ويبدو جليا أن تحليل الشهادتين السابقتين يظهر أن القول الأخير أكثر قربا إلى التصديق، فالأب دان قد اعترف بمزايا إيجابية عن الآخر.

في سياق الصراعات التاريخية، تكتسب الشهادة الإيجابية التي يقدمها طرف عن خصمه قيمة استثنائية، لأنها تنبع من خارج إطار العداء المتبادل، وتتجاوز الحواجز الإيديولوجية

[43] المصدر نفسه، ص304.

التي تدفع عادة إلى تشويه صورة "الآخر". فعندما يعترف الأب دان، في مثال سابق، بأن "رياس الجزائر أكثر جسارة وشجاعة"، فإن هذه الشهادة تعتبر أقرب إلى الصدق لأنها تناقض التوجه العام لخطابه الذي يصور المسلمين كـ"برابرة". مثل هذا الاعتراف لا يقلل من حدة العداء فحسب، بل يكشف عن لحظة انزياح نادرة من الخطاب الأحادي، حيث يقر الخصم بخصائص إيجابية في عدوه، مما يمنحها مصداقية أكبر، لأنها لا تخدم مصلحته المباشرة، بل قد تضعف الرواية التي يسوقها عن تفوق جماعته.

هذه الظاهرة تذكر في سياق ما يعرف بـ "الاعتراف بالفضائل المعادية"، وهو مفهوم يبرز كيف أن الإقرار بإيجابيات الخصم يشكل تحدياً للرواية الذاتية المغلقة. ففي العادة، تسعى الجماعات إلى تعزيز تماسكها عبر تصوير نفسها كحاملة لقيم التفوق الأخلاقي أو الحضاري، وتجرد الخصم من أي فضيلة. لكن عندما تظهر شهادات تعترف بسمات مثل الشجاعة أو الكفاءة في الخصم – كما في اعتراف الأب دان بجسارة رياس الجزائر – فإنها تشير إلى وجود مساحة من الموضوعية النسبية، حتى في قلب الصراع. هذا النوع من الشهادات غالباً ما يكون مدفوعاً بملاحظة واقعية لا يمكن إنكارها، كالتعرض المباشر لبطولة الخصم في ساحة المعركة، مما يجعل التشكيك فيها صعباً، حتى داخل الخطاب المتحيز.

من الناحية السيكولوجية، يعتبر هذا الاعتراف انزياحاً عن آلية "التجريد من الإنسانية" التي تسهل العنف ضد الآخر. فوصف الخصم بالشجاعة – رغم كونه "بربرياً" في الخطاب ذاته – يعيد له شيئاً من التعقيد الإنساني، ويذكر بأن القيم المشتركة (كالشرف أو الإقدام) قد تتجاوز الانقسامات الدينية أو الثقافية. هذا الانزياح قد لا يغير من طبيعة الصراع الجوهرية، لكنه يخلق شرخاً في الرواية الأحادية، ويظهر أن التمثيل الثقافي للآخر ليس كتلة صلبة، بل خليطاً من التناقضات التي تعكس تفاعلاً أكثر تعقيداً مع الواقع.

في المقارنة بين الشهادتين – السلبية التي تصف المسلمين بالهمجية، والإيجابية التي تعترف بشجاعتهم – تبرز المفارقة: فالأولى تخدم رواية الأب دان الدينية–الاستعمارية، بينما الثانية تضعفها. لكن هذا التناقض الداخلي في خطابه يظهر كيف أن الحقائق الملموسة قد تفرض نفسها حتى على أكثر الخطابات تحيزاً. فالشجاعة، كقيمة محسوسة في ساحة الحرب، يصعب تحريفها أو إنكارها، مما يجعل الاعتراف بها حتمياً، حتى لو جاء في صيغة عابرة. وهذا ما يمنحها مصداقية تفوق الرواية المعادية المبالغ فيها.

في السياق الأوسع، تشكل هذه الشهادات الإيجابية نافذة لفهم التفاعلات الإنسانية الخفية في ظل الصراعات الكبرى. فالتاريخ لا يكتب فقط بلغة الانتصارات والهزائم، بل أيضاً بلغة اللحظات التي يعترف فيها الأعداء ببعضهم ككائنات قادرة على التميز، حتى في خضم العداوة. هذه الاعترافات، وإن كانت نادرة، تذكرنا بأن الصراعات – رغم شراستها – لا تلغي بالكامل إمكانية رؤية "الآخر" كمرآة تعكس، ولو جزئياً، قيماً إنسانية مشتركة.

وعلى الطالب أن يحيط علما بالفترة والمكان الذي كتب فيه الأصل، فلكل عصر ميزته ونمط الكتابة فيه، فكتاب عصر التنوير أقرب إلى الموضوعية منهم من أولئك الذين كتبوا في العصر الرومنسي أو عصر الاستعمار الغربي؛ ولهذا لو قارنا بين وثيقة رسمية وأعمال لمفكرين من عصر التنوير سنجد تقاربا في الأرقام والمعطيات؛ وعلى سبيل المثال لا حصر" يطلعنا توماس شاو الذي اشتغل قسا في القنصلية الانجليزية بالجزائر (1720–1732م) –يعتبر أحد دكاترة اللاهوت الذين عاشوا في عصر التنوير– عن وجود ألفي أسير في المدينة سنة 1738م في الوقت الذي يقدم لنا دفتر التشريفات [وثيقة رسمية] 1400 أسير وهو عدد متقارب إذا قورن بتسجيلات خبرية

أخرى"[44] أين تقدم لنا بعض الإحصاءات الخبرية للأسرى [ذات المستوى العلمي المنخفض] وجود 10 آلاف أسير سنة 1729م.[45]وهو رقم بعيد جدا عما جاء في سجل التشريفات.

وليدرك الطالب النقد الباطني؛ فعليه أن يكون ملما بالعصر أو الموضوع الذي كتب فيه المصدر أو الوثيقة، وذلك لإحداث مقارنة بن المعلومات الواردة في النصوص، كما أن الطالب عليه ألا يأخذ الأقوال محمل الصدق إلاّ بعد التثبت منها؛ وأما ما لم يثبت بعد ذلك فيجب أن يبقى في دائرة الشك، والباحث مطالب أن يلاحظ قاعدتين عامتين:[46]

1-القاعدة الأولى:

إنّ الحقيقة العلمية لا تصدق بشهود العيان فقط، فلا يصح الوثوق في الروايات لمجرد أن صاحبها عايش الحدث، بل يجب أن تتوفر لدينا الأدلة التي تثبت صدق أقواله، فقد يخطئ الشاهد.

2- القاعدة الثانية:

على الباحث ألا يتعامل مع الوثيقة كوحدة عامة؛ فهو مطالب بتحليلها إلى مجموعة عناصر، ونقد كل عنصر على حدى، فقد تحتوي الجملة الواحدة على مجموعة أقوال بعضها صحيح والآخر خاطئ.

لا يوجد مصدر مهم وأخر غير مهم؟ فقط لأنه لا يرتبط بأطروحتك أو لا يدعم فرضياتك، "ولهذا فعلى الطالب أن يبحث عما يريد في المكان المناسب"، فمثلا: "إذا أردت

[44] Shaw Thomas. *Travels and Observations relating to several parts of Barbary and the Levant*. 2nd Ed, London: Oxford, 1723 p.68.

[45] Robert Davis. *Esclaves Chrétiens, Maitres Musulmans, L'esclave Blanc en Méditerranée 1600-1800*. Tr. Manuel Tricoteau, p.aris: Ed. Jacqueline Chambon, 2006, p.314-315.

[46]

أن تعرف حول إحراق السحرة خلال القرن السادس عشر، فإنك قد تجد مذكرة زوجة أحد المزارعين كانت شاهدة عيان على إحراق إحدى الساحرات، ويمكن ألا تفيدك إذا كنت تريد أن تعرف حول دفاع هذه المرأة "داخل المحكمة"، ولهذا فعليك الرجوع إلى تسجيلات المحكمة، ، ولهذا فعلى الطالب أن يدرك: "ما الذي يريد أن يعرفه".[47]

ويمكن أن نتجاوز هاته المرحلة إلى ما يدعوه توش: "النقد المقارب للمصادر"، ولتحقيق هاته العملية علينا تتبع أربع خطوات حددها داهل:[48] الملاحظة، تحديد الأصالة، تفسير المحتوى وتحديد خدمته للموضوع (تقييم مصداقية وحقيقة المحتوى والارتباط بالموضوع). وتنقسم المصادر التي كتبها أشخاص إلى نوعين:[49]

- **مصادر معيارية *normative*:** تعبر عن المشاعر والمواقف والرغبات وكل ما يرتبط برغبات الكاتب.
- **مصادر إدراكية:** تعالج أحداث واقعية.

وأما الطالب عند تحليله لمضمون النص الأصلي فعليه أن يبحث في الأخطاء، والإضافات في المتن عند نقل صاحب المتن من أصول أخرى، وكذا عند الترجمة،[50] هل ترجمة بعض النصوص الواردة في النص كاملة؛ أم أن صاحب الأصل حاول تقويض النص أو بتر جزء منه وترجمته بما يخدم توجهه؛ ويمكن أن نلحظ "ذلك جليا عند تحليل الترجمات الأوربية الأولى للقرآن، فقد كانت موجهة لنقد القرآن نقدا سلبيا، "فأول ترجمة فرنسية للقرآن ظهرت سنة 1647م من قبل أندري دي راير بعنوان "قرآن محمد"عن اللغة العربية، وتعتبر ثالث ترجمة ظهرت في العالم الغربي بلغة محلّية، وحمل

---

[47] *The Little Golden Book on Source Criticism.* Rigsarkivet, p.01-02.

[48] Ottar, Dahl: *Grunntrekk i historieforskningens metodelære*.(Universitetsforlaget, Oslo, 1967), p.39.

[49] Ibid.

[50] George,Mouly. *The Science of Educational Research,* New Delhi: EUrasia Publishing House (Private) Ltd., 1967,p.212.

الكتاب العديد من الأخطاء والمغالطات في الترجمة، سنتين بعدها ظهرت الترجمة الإنجليزية للقرآن لصاحبها ألكسندر روس والتي اعتمدت على الترجمة الفرنسية لأندري دي راير، وجاءت الترجمة بعنوان: "قرآن محمد" مترجم من العربية إلى الفرنسية من قبل السير دي راير، لورد ماليزر، مقيم الملك الفرنسي في الإسكندرية، ترجمة جديدة للإنجليزية لكل تلك الرغبات لإكتشاف التفاخر الزائف للأتراك (المسلمين)..."، وتم إعادة نشره سنة 1688م،[51] ولهذا يمكن أن يلحظ القارئ أن الترجمات الأولى كانت تهدف لإظهار القرآن والإسلام كدين وثني؛ وليس لنقده نقدا علميا.

ولهذا فعلى الطالب عند تحليله لمضمون النص الأصلي فعليه أن يبحث بدقة في جوانب متعددة تشمل الأخطاء اللغوية أو الفكرية التي قد تكون تسللت إلى النص خلال عملية نقله أو ترجمته، سواء كانت هذه الأخطاء ناتجة عن سوء فهم المصادر الأصلية، أو عن قصد مسبق لتشويه المعنى. كما يجب عليه أن يتفحص الإضافات غير المبررة التي قد يدرجها ناقل النص أو المترجم ضمن المتن، والتي قد تهدف إلى تعزيز رؤية معينة أو توجيه الرسالة بما يتوافق مع أيديولوجية محددة. ومن الجوانب الحاسمة في هذا التحليل مراجعة مدى أمانة النقل من الأصول الأخرى، فهل حافظ الناقل على سياق النص الأصلي وروحه، أم قام بتعديلات جزئية أو كلية تغير من دلالاته؟

وهكذا، يتضح أن العديد من الترجمات المبكرة لم تكن أعمالاً أكاديمية محايدة، بل كانت مشاريع ثقافية هادفة إلى تصوير الإسلام كدين وثني منافس للمسيحية، أو كنظام فكري يحتاج إلى "تنوير" من الغرب. وهذا التحليل يفرض على الطالب اليوم، عند دراسة النصوص المترجمة أو المنقولة عن مصادر متعددة، أن يتبنى منهجية نقدية تعيد تتبع مسار النص عبر أصوله، وتكشف التدخلات المتعمدة أو غير المقصودة التي قد تحول دون فهمه الصحيح.

[51] Ingram, Anders. *Writing the Ottomans Turkish History in Early Modern England*. London: PALGRAVE MACMILLAN, p.127.

وفي حال وجود ترجمة للنص، يتعين على الطالب أن يتساءل: هل تمت ترجمة النصوص الواردة فيه بشكل كامل وموضوعي، أم أن المترجم تعمد انتقاء مقاطع معينة وحذف أخرى لتقديم رواية مبتورة تخدم توجهاته؟ وهل اعتمد المترجم على النص الأصلي مباشرة، أم اعتمد على ترجمات وسيطة مشوبة بأخطاء، مما يزيد من تشويه المعنى؟ يمكن ملاحظة هذا التأثير بوضوح في الترجمات الأوروبية المبكرة للقرآن، والتي لم تكن تهدف إلى نقل النص بدقة، بل إلى تشكيل صورة سلبية عنه لدعم حملات نقدية مبنية على تحيزات دينية أو سياسية

وأما عند التعامل مع المخطوطات والمصادر العربية، يعطينا عميراوي تلخيصه للتعامل مع المتن عند النقد:[52]

أولا: تصحيح المتن لغويا، أي تحديد المعنى الحرفي للنص ويعني هذا اصلاح المتن.

ثانيا: التفسير قصد فهم كل دقائق وجزئيات الموضوع، ويقوم أساسا على الاستنباط أي على تحليل المضمون لاستخراج ما فيه من قضايا أساسية وثانوية كالأحكام الشرعية وغيرها.

ثالثا: عملية الفرز أي معرفة الصحيح والخطأ، الصائب والزائف قصد الوصول إلى حقيقة النص أي إلى أصل النص وإلى الناقل الحقيقي للخبر ومطابقة ما فيه من الواقع، ولهذا فمن الضروري معرفة تاريخ وفاة صاحب أو ناقل الخبر.

[52] عميراوي، حميدة. مرجع سابق، ص27.

المحاضرة الخامسة: الاختصارات والتعاريف.

1- المختصرات:

1-1- المختصرات في بداية الأطروحة:

تأتي التوضيحات بعد الإهداء مباشرة، كما يجب على الطالب إيراد الاختصارات في الفهرس. يكتب الطالب الحرف الأول من الكلمات الواردة في المعنى، فعلى سبيل التمثيل لا الحصر: الشركة الوطنية للتوزيع والنشر يكون اختصارها **ش.و.ن.ت**، ويكتب الطالب الجملة المراد اختصارها وما يقابلها اختصارا سواء في جدول أو فقرات،[53] كالآتي مثلا:

المعنى	الإختصار
الشركة الوطنية للنشر والتوزيع	ش.و.ن.ت
Dictionaty of National Biography	DNB
Modern Language Association	MLA

ويمكن استثناء الشائع من الاختصارات المستخدمة في الحياة اليومية أو المعروفة في البحث العلمي، كـ "USA، NASA... إلخ".[54]

---

[53] Michelle, Mertens. *List of abbreviations in the dissertation*. Scribbr, 2019, https://cutt.ly/9ghg93.

[54] Ibid.

1-2- الأسماء الجغرافية والتواريخ والمختصرات الشائعة.

وتُعتمد الطريقة مع الأسماء والأماكن والتواريخ الأجنبية، وفهم الاختصارات المتعلقة بالأشهر والبلدان وغيرها؛ وتساعد الباحث أو المترجم في فهم معنى المصطلح المختصر، أو حتى الكيفية الصحيحة لوضعها في قائمة الاختصارات في بداية الأطروحة أو المتن؛ أما في اللغة العربية فالباحث مطالب بكتابة التواريخ والأماكن كاملة دون إنقاص منها، فبالنسبة لأسماء الأشهر الأجنبية تكتب مختصرة كما يلي:

- Jan., Feb., Mar., Apr., May, June, July, Aug., Sept., Oct., Nov, Dec.

وأما ما تعلق بالبلدان فتوضع مختصر وفق الشكل الآتي، وحسب طريقة الجمعية اللغوية الحديثة MLA في إصدارها السابع:[55]

New York. N.Y	United States U.S
England. Eng	Europe. Eur
Algeria. Alg	France Fr.
Great Britan. Gt. Brit.	Turkey. Turk.

ألحقنا أسفله قائمة بالمختصرات الشائعة في اللغة الإنجليزية، التي قد يصادفها الباحث عند اطلاعه على الأعمال بهاته اللّغة أو حتى استخدامها، واخترنا في الورقة التالية بعض تلك الشائعة منها في الأعمال التاريخية؛ لكن الباحث يستطيع إيجادها في الطبعة السابعة من الجمعية اللغوية الحديثة.[56]

[55] *The MLA Handbook for Writers of Research Papers.*7th Ed, op.cit, p.236.
[56] Ibid, p.242.

Abbr.	Abreviation.	Abr.	Abridgment
Anon	Anonymous	App	Appendix
Assn	Association.	BM	British Museum
Cong.	Congress	C. (ca.)[57]	Cerca
D.	Died	DNB	Dictionaty of National Biography
Govt.	Gouvernement	MS, MSS.	Manuscript

هناك أيضا الاختصارات المتعلقة بـ "عناوين الأعمال"، أين يمكن للطالب اختصار عناوين الكتب والأعمال عند استخدامها في المتن، كأن يقول: "وجاء في (مخطوط غزوات عروج وخير الدين...)، فيكتب في المرة الثانية التي يستخدم المخطوط عنوانا مختصرا شرط أن يورد عنوان المخطوط في قائمة المختصرات، مثل: وجاء في مخطوط (غ.ع.خ) أو (عروج)، ونفس الطريقة يعتمدها مع الأعمال باللغة الأجنبية: "وجاء في عمل شكسبير " *In "All's Well that Ends Well*، فيكون الإختصار في المرة الثانية بـ *(AWW)*.[58] وكما أسلفنا سابقا فإن وضع المختصرات قد يفيد الطالب في معرفة عناوين الكتب والمصادر في حالة اطلع عليها مختصرة في الأعمال الغربية؛ وهنا قائمة لبعض مختصرات أعمال شكسبير وكتاب من النهضة الأوربية، تفيد في دراسة التاريخ الحديث والعلاقة بين الإسلام والمسيحية خلال ذات الفترة:

شكسبير:

MV. The Marchent of Venice (تاجر البندقية)

[57] Cerca: وتعني "حوالي"، نستخدمها مع التواريخ غير المحددة؛ كأن نقول ولد فلان حوالي سنة 1609م.

[58] *The MLA Handbook for Writers of Research Papers.*7th Ed, op.cit, p.250.

Tmp. The Tempest (العاصفة)

TGV. The Two Gentelmen of Verona (الرجلان النبيلان من فيرونا)

فولتير

Can. Candide (كانديد)

دانتي

Inf Inferno (الجحيم)

Par. Parado. (الفردوس)

هومير

Od. Odyssy (الإلياذة)

سيرفنتس

DQ Don Quixote (دون كيشوت)

ميليتون

PL. Paradise Lost (الجنة المفقود)

أفلاطون

Rep Republic (Plato) (الجمهورية)

2- التعاليق والشروحات وتعاريف الأعلام والأماكن في الهامش:

تلحق التعاريف والتعاليق أسفل الصفحة مع الهوامش، وتشمل كل من الأشخاص والبلدان وأي توضيح لم يكتمل فهمه في المتن، على أن التعاريف والتعاليق لها منهجيتها الخاصة في الكتابة.

2-1- التعاليق والشروحات. أما التعاليق فتلحق أسفل الصفحة، ويضعها الطالب لتوضيح اللبس حول بعض الموضوعات التي لم تنل حقها من التعريف في المتن، كأن يتوسع في موضوع ما أو يبدي وجهة نظر عن أرقام أو معلومات أوردها في المتن، والتعاليق لا تلحق بتهميش في الغالب إلا إذا استند الطالب على حقائق من مصادر ومراجع أخرى لدعم أفكاره وتعاليقه؛ كأن يورد رقما لأحدى المعارك التي تحدث فيها أحد الكتاب عنها في المتن، فيضع تهميشا كذلك الذي يضعه للإقتباس يأتي بعد التعليق، أين يكتب ينظر: (يضع المصدر أوالمرجع وفق الطرق العلمية للتوثيق دون ذكر الصفحة). وأما إذا لم يعتمد على مراجع في التعليق، فإنه ينهي تعليقه بنقطة دون ذكر (ينظر:).

مثال:

[4] يبدو أن رقم خمسين ألف مقاتل جزائري، مبالغ فيه نوعا ما باعتبار أن تجهيز حملة من هذا النوع يحتاج مدة زمنية طويلة ومصاريف ضخمة، ولهذا فأكبر الحملات خلال القرن السابع عشر لم تكن تضم أعدادا هائلة كتلك التي ضمتها الحملة الجزائرية السابقة على المغرب[59].

2-2- تعاريف الأعلام والأماكن.

إذا ألحق الطالب تعريفا أسفل الصفحة لعَلَم أو مكان، فيكون ملزما بإرفاق المصادر والمراجع التي اعتمدها؛ فيكتب تعريف الشخصية أو المكان ويلحقه بـ ينظر: (يكتب المرجع أو المصدر) دون ذكر الصفحة، وذلك لأن التعريف في المذكرة أسفل الصفحة يشبه إلى حد ما الطريقة التي تعتمدها الموسوعة *Encyclopedia* للتوثيق للمعلومات حول الشخصية، أين يستخدم بعد الإنتهاءمن التعريف ينظر أو أنظر **See**، فيوردون المصادر التي اعتمدوا عليها دون صفحة محددة.

[59] قرباش بلقاسم. *الهجوم الجزائري على المغرب 1688م: من خلال وثيقة أصلية إنجليزية*. المجلة المغاربية للدراسات التاريخية والإجتماعية، م. 09، ع. 01، جوان 2108م، ص35.

يجب أن يكون التعريف مختصرا للشخصيات والأماكن، فلا نورد كل شيء عن الشخصية كما يقع في الموسوعات، وذلك لتعريف الشخصية بطريقة منهجية محددة، ويكون الترتيب على الشكل الآتي:

– نكتب **اسم الشخصية** بخط عريض– **أبو القاسم سعد الله:**–

– تاريخ ميلاد ووفاة الشخص بالسنوات فقط بين قوسين مباشرة بعد اسم الشخصية، وإذا كان الكاتب لا يملك تاريخ وفاة أو ميلاد محدد فنضع أمام التاريخ المجهول علامة استفهام (؟– 1780م)، وأما إذا كانت الشخصية مشكوك في تاريخ ميلادها فنورد: **حوالي...** (حوالي 1720–1830م).

– نضع بعدها تعريفا عاما عن الشخصية كالوظائف التي شغلتها الشخصية وانتماءاتها: كاتب وفيلسوف وقائد في الجيش الجزائري.

– نورد بعدها ملخصا عن تاريخ الميلاد باليوم، التاريخ والسنة، مع ذكر حياته العائلية والتعليمية الأولى ثم المسيرة المهنية أو النضالية لنختمها بتاريخ الوفاة والدفن.

يوضح المثال التالي تعريفا "مختصرا" لجوال بارلو أحد المفاوضين في الوفد الأمريكي الذي أرسله الرئيس الأمريكي جيفرسون إلى الجزائر سنة 1793م اعتمدناه عن "معجم أعلام العالم".[60]

جوال بارلو: (1754–1812م)، قنصل أمريكي بالجزائر (1795–1797م)، شاعر ، دبلوماسي وسياسي أمريكي، أحد أبرز مفكري مدينة كونيتيكت الأمريكية. ولد في ريدينغ كون بتاريخ 24 مارس 1754م، درس بكلية دارموث لفترة قصيرة قبل أن يتخرج من كلية يال 1778م، ودرس بعدها كطالب في مرحلة مابعد التدرج مدة سنتين. أصدر سنة 1778م عملا شعريا يدين فيه العبودية بعنوان "آفاق السلام". خدم في الجيش سنة 1776م فترة وجيزة، وكان بارلو وطنيا متحمسا خلال ثورة الإستقلال الأمريكية،

[60] *Encyclopedia of world biography.* Vol.02. Gale Research, 1998.

وشارك في معركة "لونغ آيسلند", اعتبر بارلو نفسه ماسونيا، وأصبح صديقا مقربا لتوماس باين. أرسل سنة 1793م كمفاوض مع الوفد الأمريكي لعقد معاهدة سلام مع دولة الجزائر؛ كما نشط بين سنتي 1795-1797م كقنصل أمريكي في الجزائر، وعقد معاهدات مع الجزائر، طرابلس الغر ب وتونس. توفي بارلو سنة 1812م. **ينظر:** Encyclopedia of world biography. Vol.02. Gale Research, 1998.

المحاضرة السادسة: الاستشهاد والتوثيق التاريخي للمادة العلمية.

تأسست الجمعية اللغوية الحديثة سنة 1883م، كمجموعة نقاش وتشاور حول الدراسة الأدبية واللغات الحديثة باستثناء اللغة الكلاسيكية كاليونانية واللاتينية.[61] "وتعتبر الجمعية اللغوية الطريقة الأساسية لتوثيق الدراسات اللغوية والأدبية في الولايات المتحدة الأمريكية وكندا، وقد تبنت الطريقة العديد من الجامعات حول العالم، وتضم أكثر من 25 ألف عضو في حواي 100 بلد، وأغلبهم علماء أكاديميون، أساتذة وطلبة ما بعد التدرج والذين يَدرسون ويُدرسون اللغة الإنجليزية واللغات الحديثة وكذا الأدب المقارن.[62] وتأتي الطريقة كأحد أكثر المناهج التوثيقية استخداما في البحوث الإنسانية عبر العالم.

جاءت الجمعية بهدف تقوية الدراسات العلمية وعملية التدريس في العلوم الإنسانية بهدف تجنب السرقات العلمية التي سادت كثيرا الكتابات الغربية خلال الفترة الحديثة. للجمعية كتيب خاص **(MLA HandBook)** يصدر تواليا لتطوير التوثيق العلمي وتطوير

[61] Achtert, Walter S., and Joseph Gibaldi. *The MLA Style Manual*. Modern Language Association (MLA), 1985, p.07.

[62] Formo, Dawn M.; Reed, Cheryl. *Job Search in Academe: How to Get the Position You Deserve*. Stylus, 2012, p. 4.

عملية تنظيم البحوث الإنسانية، ويعتبر الإصدار الثامن الذي صدر سنة 2016م آخر إصدار توثيقي للجمعية.

يتم اختيار مدراء الجمعية من قبل الأعضاء، وقد اختيرت ديانا تايلور رئيسة للجمعية سنة 2017م، وأما النائبة فكانت آني روغلز جيري والتي ستكون الرئيسة سنة 2018م وأما النائب الثاني فكان سيمون جيكاندي.[63]

ملاحظة: استخدمنا في انجاز الورقة التالية الإصدار السابع والثامن لطريقة MLA مع تعديل طفيف عليها لتتلاءم والابحاث التاريخية باللغة العربية، ولتكون سهلة على طلبتنا في جامعة أم البواقي، وتعديلات بهذا الشكل تحدث في كثير من الجامعات، كمثال هناك دليل *MLA* معدل لجامعة كامبردج ودليل آخر خاص بكلية دوغلاس، وأيضا دليل خاص بكلية دايتونا. وقد اعتمدنا على النسخ التالية في إنجاز هاته الورقة:

- Mla Handbook, Eighth Edition.[64]
- The MLA Handbook for Writers of Research Papers. (7th Ed).[65]
- The MLA Style Manual and Guide to Scholarly Publishing.
- Modern Language Association (Mla) Style (8th Ed.).[66]

2- التوثيق وفق الجمعية اللغوية الحديثة MLA:

[63] Allumna, Paula. "*Modern Language Association of America*", La Salle Nezs, June 2017.

[64] Mla Handbook, Eighth Edition. 8th Ed, New-York: The Modern Language Association of America, 2016.

[65] *The MLA Handbook for Writers of Research Papers.*7th Ed, New-York: The Modern Language Association of America, 2009.

[66] Modern Language Association (Mla) Style. 8th Ed, New Westminster: Douglas College Library, 2017.

كتب ميخائيل غرير –جامعة أركاناس– "لقد ألّفت وحررت الكتب والدلائل المنهجية لمدة عشرين سنة وعلمت الباحثين الكتابة لمدة ثلاثين سنة. هذه هي الـ MLA احتجناها لفترة طويلة، إني أحب العمل بها". وعلقت أندريا لونسفورد من جامعة ستانفورد بعد أن اطلعت على دليل الجمعية اللغوية الحديثة للطبعة الثامنة بقولها: "هذه أكثر مراجعة ملخصة وعقلانية للجمعية اطلعت عليها طوال مسيرتي العلمية".[67]

ـ ملاحظات عامة:

– توضع التواريخ كالآتي اليوم، الشهر، السنة.

– يكتب الحرف الأول من المرجع [الموثق] بحرف كبير في اللغة الإنجليزية باستثناء المصطلحات الآتية:

- and, or, nor, for, so, yet, between, against, of, in, to, the, a, an.

1– الكتب:

– لقب، إسم الكاتب. *عنوان الكتاب [مائل].* م. [المجلد]، ج. [الجزء]، تر. [الترجمة]، تح. [التحقيق]، ط. [الطبعة][68]، البلد: دار النشر، السنة، ص. [الصفحة].

– توينبي، أرنولد. *مختصر دراسة للتاريخ.* ج. 01، تر. فؤاد شبل، القاهرة: المركز القومي للترجمة، 2011.

2– كتاب لمجهول:

عنوان الكتاب [مائل]. م. [المجلد]، ج. [الجزء]، تر. [الترجمة]، تح. [التحقيق]، ط. [الطبعة]، البلد: دار النشر، السنة، ص. [الصفحة].

[67] Mla Handbook, 8th Ed, p.12.

[68] لا تكتب الطبعة الأولى.

غزوات عروج وخير الدين. تح. نورالدين عبد القادر، الجزائر: المطبعة الثعالبية، 1934م.

3- كتاب لمؤلفان:

- لقب، إسم المؤلف الأول وإسم، لقب المؤلف الثاني. ... [وتضاف المعلومات الخاصة بالكتاب].

- قنديلجي، عامر والسامرائي، إيمان. *البحث العلمي الكمي والنوعي*. عمان: دار اليازوري، 2014م.

4- كتاب لأكثر من ثلاثة مؤلفين:

لقب، إسم المؤلف الأول وآخرون. [وتضاف باقي الملعومات الخاصة بالكتاب]

- خليل عباس، محمد وآخرون. *مدخل إلى مناهج البحث في التربية وعلم النفس*. ط.04، عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2012م.

5- الإقتباس من نفس الكتاب مرتين في فقرتين متلاحقتين من صفحات مختلفة:

- المرجع نفسه، ص.

6- الإقتباس من نفس صفحة الكتاب في فقرتين متلاحقتين من صفحة واحدة:

- نفس المرجع والصفحة.

7- إستخدام الإقتباس من نفس الكتاب في صفحتين مختلفتين من المتن:

- لقب الكاتب [وآخرون]. ج. مرجع سابق، ص.

- خليل عباس وآخرون. مرجع سابق، ص.

8- إستخدام كتابين لنفس المؤلف:

- لقب الكاتب. الثلاث كلمات من الكتاب تلحق بثلاث نقاط ...، مرجع سابق، ص.

– خليل عباس وآخرون. مدخل إلى مناهج...، مرجع سابق، ص.

9- الوثائق الحكومية والتقارير الرسمية:

– الدولة، إسم المؤسسة أو الهيئة. *عنوان التقرير*، الرقم. المطبعة الرسمية، السنة.

– الجزائر، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي. *تنظيم التكوين في الطور الثالث من أجل الحصول على الدكتوراه*، رقم 191. مطبعة و.ت.ع.ع، 2012، ص.

10- الوثائق الأرشيفية، المخطوطات والرسائل:

1- الوثائق، المخطوطات الأرشيفية:

– لقب، إسم الكاتب. *العنوان*. النوع، المجموعة، رقم الوثيقة، الأرشيف، المدينة، السنة.

– "*عتق امرأة نصرانية*". وثيقة رسمية، ع. 33، و. 02، الأرشيف الوطني، الجزائر، 1192هـ.

2- الرسائل الغير منشورة:

– لقب، اسم الكاتب. رسالة إلى [يحدد اسم الستقبل]. التاريخ. المكان.

– برادلي، توماس. رسالة إلى إليزا [زوجته]. 1798/06/27م. المغرب.

3- المخطوطات الغير منشورة أو المملوكة:

– لقب، اسم الكاتب. العنوان. النوع، السنة.

– التنلاني، عبد الرحمن. رحلة الشيخ سيدي عبد الرحمن التنلاني. مخطوط، 1244هـ.

11- الدوريات العلمية المحكمة:

– لقب، اسم الكاتب. "عنوان المقال". *عنوان المجلة*، المؤسسة، م. [المجلد]، ع. [العدد]، (تاريخ النشر).

– قرباش، بلقاسم. "مسألة الإسلام في إنجلترا 1571–1700م". *مجلة المواقف*، جامعة معسكر، ع. 10، (ديسمبر 2015م).

12– الرسائل والأطروحات الجامعية:

– لقب، اسم الباحث. *العنوان*. الدرجة. اسم الجامعة، السنة.

– قرباش، بلقاسم. *الأسرى الأوربيون في الجزائر خلال عهد الدايات (1671–1830م)*. أطروحة دكتوراه. جامعة معسكر، 2016م.

13– الموسوعات والمعاجم [الكاتب غير معروف]:

– "كلمة البحث". *عنوان الموسوعة*، م. [المجلد]، البلد: المؤسسة، السنة.

– "الجزائر". *موسوعة المعارف الإسلامية*، م. 14، الشارقة، مركز الشارقة للإبداع الفكري، 1998م.

14– الموسوعات والمعاجم لمؤلف:

– لقب، اسم المؤلف. "كلمة البحث". *عنوان الموسوعة*، م. [المجلد]، البلد: المؤسسة، السنة.

– صابان، سهيل. "التاريخ". المعجم الموسوعي للمصطلحات العثمانية، الرياض: مكتبة الملك فهد الوطنية، 2000.

15– الملتقيات غير المنشورة:

– اسم ولقب الكاتب. "عنوان المقال". عنوان الملتقى، المكان: المؤسسة المنظمة، تاريخ الانعقاد، مكان اعقاد الملتقى. ملتقى غير منشور.

– قرباش، بلقاسم. "الحياة الدينية بالجزائر العثمانية في مذكرات جون فوس 1998م". *الوضع الديني في الجزائر خلال العهد العثماني*، سيدي بلعباس: كلية العلوم الإنسانية، 06–07 مارس 2018م. [ملتقى غير منشور].

16– الملتقيات المنشورة:

– لقب، اسم الكاتب. "عنوان المقال". *عنوان الملتقى*، المكان: المؤسسة، تاريخ الإنعقاد. دار النشر، السنة، ص.

– قرباش، بلقاسم. "الحياة الدينية بالجزائر العثمانية في مذكرات جون فوس 1998م". الوضع الديني في الجزائر خلال العهد العثماني، سيدي بلعباس: كلية العلوم الإنسانية، 06–07 مارس 2018م. دار العاقل، 2019م.

17– مواقع الأنترنيت:

– لقب، اسم الكاتب. "عنوان المقال". *عنوان الموقع*، اسم الناشر، تاريخ النشر. الرابط.

– الأزهري، ندى. "فرنسا والجزائر... شأن عائلي". *الجزيرة الوثائقية*، شبكة الجزيرة الإعلامية، 16 ديسمبر 2018. http://doc.aljazeera.net/cinema/فرنسا–والجزائر–شأن–عائلي.

ويستطيع الطالب أن يستبدل الرابط الأصلي برابط مختصر على "بيتلي *Bitly* لاختصار الروابط" لكي يتجنب الروابط الطويلة التي تسيء لجمالية الشكل، فمثلا لو قمنا بوضع التوثيق على شكل رابط مختصر يأتي كالآتي:

– الأزهري، ندى. "فرنسا والجزائر... شأن عائلي". *الجزيرة الوثائقية*، شبكة الجزيرة الإعلامية، 16 ديسمبر 2018، https://bit.ly/2EqVd6O.

18– المقابلة الشخصية:

– اللقب، الاسم. مقابلة شخصية. التاريخ [يتضمن اليوم، الشهر والسنة].

- عامر، سعداوي [أمين حزب...]. مقابل شخصية. 29 أكتوبر 2014.

2- التوثيق باللغة الأجنبية:

1- كتاب لمؤلف:

- Last Name, First Name. *Book Title.* T., *Ed*, Country/ State, Publisher, Year, p.

- Brinkley, Alan. *The Unfinished Nation: A Concise History of the American People.* 7th ed., McGraw Hill, 2014, p. 525.

1-1- داخل المتن:

- **(**Last Name Page)

- (Brinkley 525)

2- كتاب لمؤلف مجهول:

- *Title.* T., Ed, Country/ State, Publisher, Year, p.

- *The Unfinished Nation: A Concise History of the American People.* 7th ed., McGraw Hill, 2014, p. 525.

3- كتاب لمؤلفين:

- Last Name, First Name and Last Name, First Name. *Book Title: Subtitle*. T., Ed, Country/ State, Publisher, Year, p.

- Burley, Jeremiah and compilers, Harris. *A Companion to Genethics.* Blackwell, 2007.

4- كتاب لأكثر من ثلاثة مؤلفين:

- Last Name, First Name, et al. *Book Title: Subtitle*. Publisher, Year.

- Norine, Johnson G., et al. *Beyond Appearance: A New Look at Adolescent Girls*. American Psychological Association, 2009.

- الإقتباس من نفس الكتاب مرتين في فقرتين متلاحقتين:

1- أسفل الصفحة:

- Ibid.

وأما إذا استخدم الكاتب نفس الكتاب بشكل متلاحق في التهميش ومن صفحتين مختلفتين فهنا يكون التوثيق كالآتي:

- Ibid, p.

2- داخل المتن:

- (Last Name, et al. Page)

- (Johnson, et al.172)

7- استخدام الاقتباس من نفس الكتاب في صفحتين مختلفتين:

1- أسفل الصفحة:

- Last Name. Op.cit, p.

- Brinkley. Op.cit, p.525.

2- داخل المتن:

- (Last Name page)

- (Brinkley 525)

8- إستخدام كتابين لنفس المؤلف:

1- أسفل الصفحة:

- Last Name, First Name. First Three words of the Title. Op.cit, p.

- Brinkley. *The Unfinished Nation…,* op.cit, p. 525.

2- داخل المتن:

- **(**Last Name. First Three words of the Title Page)

- (Brinkley. *The Unfinished Nation…* 525)

9- الوثائق الحكومية والتقارير الرسمية:

- State. Name of Government Agency. *Title of document: Subtitle*, Report No. xxx , Publisher or Print, Year, p.

- Edinburgh. The Edinburgh annual register, for 1813. *Copy of the Treaty of Peace concluded between Portugal and Algiers*, Vol.06, 1815.

1- داخل المتن:

- **(**Name of Government Agency. Report Number or Vol. Page).

- (The Edinburgh annual register, for 1813. Vol.06 44).

11- الدوريات العلمية المحكمة:

- Last Name, First Name. "Title of Article." *Title of Journal*, vol., Issue No., year, pp.

- Alaknanda, Bagchi. "Conflicting Nationalisms". *Tulsa Studies in Women's Literature*, vol. 15, no.1, 1996, pp. 41-50.

1- داخل المتن:

- (Last Name Page)

- (Alaknanda 45)

12- الرسائل والأطروحات الجامعية:

- Last, First M. *Title*. BA, MA, MS Thesis or Phd Diss. Name of University, Year.

- Wilson, Peggy Lynn. *Pedagogical Practices in the Teaching of English Language in Secondary Public Schools in Parker County*. phd Diss. University of Maryland, 2011.

13- الموسوعات والمعاجم [الكاتب غير معروف]:

- "Word". *Encyclopedia*, T., Ed, Country/ State: Publisher, Year.

- "Mystic." Oxford Concise Dictionary of Phrase and Fable, Oxford UP, 2003.

14- الموسوعات والمعاجم لمؤلف:

- Last Name, First Name. "Word". *Encyclopedia*, T., Ed, Country/ State, Publisher, Year.

- Lewisohn, Leonard. "Sufism." Encyclopedia of Philosophy, edited by Donald Borchert, 2nd ed., vol. 9, Thomson Gale, 2006.

15- الملتقيات:

إسم ولقب الكاتب. "عنوان المقال". عنوان الملتقى، المكان: المؤسسة المنظمة، تاريخ الإنعقاد، مكان اعقاد الملتقى. ملتقى غير منشور.

- Last Name, First Name. "Title of Unpublished Conference Paper". *Title of Conference*, Location: Institution, Date of Conference. Unpublished conference paper.

- Langley, Dawn. "Global Warming or Global Meltdown?". *Global Environmental Summit*, Zurich: University of Zurich, May 2008. Unpublished conference paper.

16- الملتقيات المنشورة:

- Last Name, First Name. 'Paper Title'. *Proceedings Title, Conference Location and Date*, edited by Editor Name(s), Publisher, Date of Publication.

- Lewis, Jack. 'Lost Literature: The Social Consequences of Stock Loss'. *Proceedings of the International Library Conference, Amsterdam:13-14 June*, LCP Publications, 2015.

17- مواقع الأنترنيت:

- Last name, First name. "Article Title." *Website Title*. Publisher of Website, Day Month Year article was published. <URL>.

- Cain, Kevin. "The Negative Effects of Facebook on Communication." *Social Media Today*, 29 June 2012. https://bit.ly/2Y7YgYJ

18- المقابلة الشخصية:

- Last Name, First Name. Personal Interview. Date.

- Rewniak, Christopher. Personal Interview. 4 June 2017.

المحاضرة السابعة: المقدمة والمتن والخاتمة.

1- أهمية المقدمة.

- تعالج المقدمة الجيدة أمرين أساسيين: الأول جذب اهتمام القراء، وأما الثاني فيرتبط بتقديم الموضوع والتعليق عليه بأسلوب واضح ودقيق، يفتح شهية القراءة للمطلع.

- يعتقد الكثيرون أن المقدمة أكثر جزء مهم في المذكرة بعد العنوان، كونها تعطي القارئ فكرة عن الموضوع الذي تناقشه المذكرة، فالمقدمة وضعت من قبل الباحثين لفهم الموضوع دون قراءته كاملا.

- بالنسبة "لأليندرا ماهير" فالمقدمة آخر جزء في الموضوع يجب كتابته، لكن يتم التحضير لها بأفكار وتوضيحات منذ بداية العمل على الأطروحة، فالباحث ملزم أن يقتبس أثناء إنجاز الأطروحة ما يراه مهما لكتابة المقدمة".

2- عناصر المقدمة.

يعرف قاموس أوكسفورد المقدمة على أنها "شرح أولي لمحتوى الكتاب أو العمل الكتابي؛ وتعتبر الجزء الذي يقود إلى الموضوع الذي نعالجه، أو يشرح هدف ومخطط الكاتب".[69]

2-1- تعريف الموضوع -الخلفية التاريخية-: يفضل أن يكون التعريف على شكل هرم "مقلوب'، "فيحرص الطالب على ذكر الموضوع الأعم أو الإطار العام الذي يندرج فيه الموضوع"[70] وصولا إلى الموضوع الأخص والدقيق.[71] ويجب أن تشمل المقدمة المتغير الأساسي للموضوع، 'فعند تقديم تعريف حول موضوع "هاملت" فإن البعض يذهب إلى اعتماد تفاصيل حول طفولة شكسبير لينتقل بعدها إلى تاريخ الادب الغربي ثم إلى التاريخ العالمي؛ لكن منطقيا لا يمكن كتابة مقدمة بهاته الطريقة، لأنها تشوش وتجعل القارئ يتساءل ما يريده الطالب من الأطروحة... ولا يجب شرح كل شيء يتعلق بالموضوع. ويفضل أن يبدأ الطالب بالعموميات المتعلقة بالموضوع لينتقل بعدها إلى الضيق دون أن يخرج عن موضوع البحث"[72]؛ كما يمكن للطالب أن يفتتح المقدمة "باقتباس أو حادثة تاريخية".[73]

وعند الفقرات التقديمية سواء التي تشمل المقدمة أو مقدمات الفصول، المباحث أو المطالب، فعلى الطالب أن يتجنب:[74]

---

[69] Carter, Philip, and Aldwyn Roberts. "Introduction". *Oxford dictionary of national biography*. Oxford University Press, 2004.

[70] ناصر الدين سعيدوني، مرجع سابق، ص35.

[71] Andrea Lundford. *The ST. Martin' Handbook (with MLA 2009, APA 2010). Boston : Bedford, 2010, p.98.*

[72] Chris Maynar. "How to Write a Good Introduction". The Writing Center, 2014, p.01.

[73] Andrea Lundford. Op.cit, p.98.

[74] Emily R. Gordon and Lynn Quitman Troyka. *Simon and Schuster Workbook for Writers.* 2nd Ed, NJ: Prentice Hall, 1990, p.05.

– لا تكن واضحا بإفراط. ونقصد بالوضوح المفرط عملية التجريد الكلي للتقديم: "في هذه الورقة سأناقش أسباب تخلف الدولة العثمانية".

– لا تعتذر. تجنب تعبيرات النقد الشخصي كـ "ليس لي خلفية واضحة في هذا الموضوع" أو "لست متأكدا إن كنت على صواب، لكن هذا هو رأيي...".

– لا تستخدم العبارات الرنانة وتجنب الجمل الفارغة: "في العجلة الندامة"، "إذا أردت قتل النمر فاحمل السلاح الذي يردي النمر"... إلخ.

وعند تقديم التعريف يحاول الطالب قدر المستطاع أن يتجنب إعطاء أحكام مسبقة عن قضايا معينة في الموضوع؛ فمهمة الباحث تقديم البحث إلى القارئ ليأخذ حوله أفكارا عامة تساعده في إكمال المطالعة، وليس نتائج تسبق متن الموضوع وخاتمته. ويبدو أن الأحكام يمكن أن تشمل الخاتمة وبعض التحاليل الشخصية في المتن؛ لكن المقدمة فيفضّل فيها أن يتجنب التفخيم أو الحكم على المتغيرات المكونة لبحثه؛ فمثلا: لنفترض أن الموضوع الأساسي للباحث هو خير الدين بربروسة أو الدولة العثمانية، فعلى الباحث أن يتجنب هكذا جمل في التقديم "لقد كان خير الدين بطلا مغوارا وشجاعا"، "لقد كانت الدولة العثمانية أقوى دولة في البحر المتوسط"، فجمل كهاته تعطي نتائجها في بداية البحث.

2-2- زملكنية الدراسة (السياق): يبدو مهما أن يتعمق الباحث في فترة الدراسة ومكانها ليعطي للقارئ تصورا واضحا عن امتداد الموضوع، "بحيث يحدد فيه الباحث موضوعه من التاريخ العام أو المحلي مكانا وزمانا".[75]فالباحث قد يكون ملزما أن يزود القارئ "بتعريف مقتضب عن الزمان، المكان وأهمية الأحداث التي سيناقشها في الموضوع". وتأتي الزملكنية لتوضح النقاط التالية: [76]

[75] ناصر الدين سعيدوني، مرجع سابق، ص35.

[76] Thesis and Argument: Setting the Context. California: UCDAVIS, 2011, p.01.

– **السياق الزماني:** يحدد الطالب زمن الدراسة التي تتناولها الأطروحة، ويمكنه أن يضيف أهم الأحداث التي تتناولها الفترة الزمنية.

– **السياق المكاني:** يحدد الطالب بدقة مكان الدراسة: محليا، وطنيا أو عالميا.

– **السياق الإستطرادي:** أن يضع الطالب الدراسة في محادثة واسعة أو نقاش تاريخي حول الموضوع (هيستوغرافيا).

– **سياق الحاضر:** –الطالب غير ملزم بإضافته– ويعتمد على ربط الموضوع بالحاضر وإنشاء علاقة بين الماضي والحاضر.

2-3- سبب اختيار الموضوع: ناقش الأمر الذي ألهمك لاختيار الموضوع، وهناك دوما أسباب ذاتية وأخرى موضوعية تتحكم في اختياره للموضوع. فأما الذاتية فتلك المتعلقة بذات الطالب والرغبة الكامنة داخله للخوض في الموضوع، "فمثلا يستطيع الطالب أن يكتب: "إن الحضارة العثمانية قد استهوتني منذ أن رأيت صور ومجسمات الآثار العثمانية في المتحف الوطني. وبعد سنوات من القراءة في الموضوع، تكونت لي الرغبة للبحث في الموضوع".[77] وتأتي الأسباب الموضوعية لتكمل الذات، فهناك أسباب تشمل الموضوع فيقوم الباحث بإعطاء الأسباب العلمية التي دفعته للخوض في البحث أو "النقائص التي اعترت الدراسات السابقة"[78]، فيذهب مثلا إلى ذكر أن البحث الحالي امتداد للبحث في موضوع سبق وأن أنجزه الطالب في مرحلة تعليمية سابقة، "لقد كان لدراستي حول القرصنة خلال مرحلة الماستر الدور المهم الذي دفعني إلى التخصص أكثر واختيار موضوع حول الأسرى الأوربيين في الجزائر".

---

[77] Christopher Taylor. How to Write a Preface". WikiHow, February 19, 2019, https://bit.ly/2utJkXs.

[78] فوزية بنت عبد العزيز التميمي. *كتابة خطة البحث*. جمعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، 2014، ص15.

2-3- أهمية اختيار الموضوع: "لم موضوعك مهم؟" ولم القارئ ملزم بالاطلاع على عملك؟ وما الذي يجعل عملك ذا قيمة علمية؟.

يجب على الباحث أن يجيب على التساؤلات السابقة ما قد يساعد القارئ على فهم الفراغات التي ملأها البحث، والفائدة التي سيتلقاها القارئ عند الاطلاع على الأطروحة. فمثلا: "من خلال بحثي، فيبدو أنّي توصلت إلى تفسير جديد يتعلق بأهرامات الجيزة والتي سأنشرها في هذا العمل".[79]

2-4- المنهج: يوضح الباحث المناهج التي اعتمدها في الدراسة[80] مع تجنب ذكر المنهج التاريخي، ويوضح سبب اختياره للمنهج. فمثلا: اعتمدت المنهج الوصفي لضمان التسلسل الكرونولوجي للمعلومات، ووظفت المنهج التجريبي لإعطاء البحث صبغته العلمية؛ أما المنهج الإحصائي فجاء نتيجة لمتطلبات إحصائية في الموضوع.

2-5- خطة البحث:[81] أن تشمل الخطة العامة للبحث جميع عناصر الموضوع، وأن تكون على شكل فقرات متسلسلة تشمل الفصول، المباحث والمطالب، وأن يقدم الباحث شرحا مقتضبا عن كل عنصر من عناصر البحث.

2-6- شرح المصطلحات: يقوم الطالب بشرح المصطلحات المهمة والمؤثرة في بحثه مع تجنب البديهية منها أو الشخصيات والدول التي قد يكون من المفيد استعراضها في الهامش. ففي موضوع يتعلق بالحياة الدينية بالجزائر العثماني أواخر ق18م، يكون الباحث ملزما ان يعرف مصطلحات كالإيالة: مصطلح يشر إلى الجزائر خلال العهد العثماني. "وللباحث الحرية في تحديد المصطلحات التي يراها جديرة بالبحث؛ كما أنّ له الحرية في اختيار

---

[79] Christopher Taylor. Op.cit.

[80] عبد الوهاب إبراهيم أبو سليمان. *كتابة البحث العلمي ومصادر الدراسات العربية*. جدة: دار الشروق، 1995، ص197.

[81] عبد الوهاب إبراهيم أبو سليمان. ص179.

المعنى الاصطلاحي الذي يوضح المعنى".[82]وتوضع قائمة شرح المصطلحات غالبا في بداية البحث بعد قائمة المختصرات مباشرة.

2-7- الإشكاليات: يجب عند صياغة الإشكالية الرئيسية مراعاة نقطة مهمة جدا قد يغفل عنها الكثير من الطلبة في وضع إشكالياتهم بشكل علمي منهجي، فتخرج الإشكالية عن المصوغ العلمي لتصبح لاغية للموضوع، فعلى الطالب أن يراعي أولا "صياغة الإشكالية الرئيسية بشكل محدد وواضح على أن تكون جملة خبرية"[83]، وأن تشمل الإشكالية كل المتغيرات الوارد في الرسالة أو الأطروحة من متغير مستقل، تابع ووسيط، فعند التطرق لموضوع بالعنوان التالي: الأسرى الأوربيون في الجزائر 1671-1830م، فالمتغير المستقل هو: الأسرى الأوربيون، وأما المتغير التابع فهي "وضعيتهم في الجزائر"، والمتغير الوسيط: 1671-1830م. ويجب أن لا تكون الإشكالية الرئيسية على صيغة الاستفهام المبني على ما تكون إجابته محددة إما بـ + أو – كأن يقول المرء هل؟ ما يعني أن الإجابة ستكون محددة ولا تترك مجالا للحكم في المستقبل، فمثلا يمكن أن تبدأ الإشكالية بالصيغة التقريرية اللفظية فتعبر عن المشكلة بجملة خبرية:

- علاقة العلماء بالسلطة العثمانية وأثرها على المجتمع الجزائري خلال ق 16م.

أو كأن تبنى على الصيغة الإستفهاية:

- ما طبيعة العلاقة بين السلطة العثمانية والعلماء وأثر ذلك على المجتمع الجزائري خلال ق16.

---

[82] فوزية بنت عبد العزيز التميمي. مرجع سابق، ص20.

[83] جودت عزت عطوي. *أساليب البحث العلمي*. الأردن: الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع، 2000 ص 65.

2-8- الدراسات السابقة: يذكر فيها الطالب "الأبحاث التي قام بها الآخرون [مراجع، مصادر] في الموضوع الذي يبحث فيه، ثم يوضح مكمن القصور والنقص في هذه الدراسات"[84].

ويبدأ الطالب في ذكر المراجع لينتقل بعدها للمصادر، فيذكر العربية منها ويشير إلى الكاتب وعنوان الدراسة وسنة إنجازها، ونفس الشيء يقوم به مع المراجع والمصادر باللغة الأجنبية، وعلى الطالب أن يوضح أهمية كل مرجع بالنسبة لبحثه وأي المحاور التي تخدمها في دراسته، فيضعها على شكل نقاط أو فقرات منفصلة، "أو يربط بين كل مجموعة وبين نقطة ما من بحثه، كأن يقول: إن كتاب البلدان لليعقوبي ومثل البلدان لابن الفقيه وأحسن التقاسيم للمقدسي، والمسالك والممالك لابن حوقل، والرحلة لابن جبير ومعجم البلدان لياقوت، وتحفة النظار لابن بطوطة قد كانت ذات أهمية خاصة عند التطرق لـ...، وأن كتب التراجم مثل معجم الأدباء لياقوت، ووفيات الأعيان لابن خلكان، وفوات الوفيات للكتبي، والوافي بالوفيات للصدفي...، قد أمدتني بمعلومات مفيدة فيما يتعلق بـ...".[85]

2-9- الصعوبات: يذكر الباحث الصعوبات التي واجهته في إنجاز الرسالة إن توفرت فيمكن أن تكون الصعوبات نفسية، مادية أو حتى علمية من خلال كثرة المادة العلمية أو ندرتها، فمثلا: "لا يبدو أن هناك بحث لم تعتري صاحبه عوائق؛ سواء عند التعامل مع الوثائق أو حتى في الحياة اليومية للباحث نفسه. وأعتقد أن أكبر العوائق التي واجهت إنجاز هاته الرسالة شح المصادر العربية التي تناولت الموضوع، الأمر الذي استلزم الاعتماد

---

[84] فوزية بنت عبد العزيز التميمي. مرجع سابق، ص15.

[85] أحمد شلبي. *كيف تكتب بحثا أو رسالة؟*. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، 1968، ص137.

المفرط على المادة الخبرية الأوربية، ما خلق نوعا من اللاّتوازن في إحداث المقاربات التاريخية".[86]

2- المتن:

قد يعبّر المتن على وجهة نظر الكاتب وفق مادة علمية لإثبات رأيه، فالموضوعية لا ترتبط بالحقيقة، كون الحقيقة نفسها وجهة نظر، ولهذا فالطالب عليه اعتماد حقائق تاريخية يراها مناسبة شرط أن يوثقها. ولهذا فعلى الطالب ألا يكون ناقلا للمعلومة فقط، بل أن يحاول الجمع بين النقل والتحليل.

يضم المتن الأقسام الرئيسية، الفصول، المباحث والمطالب، فترتب ترتيبا وفق البناء الخاص بالبحث، فإن كان البناء عموديا فيفضل أن ترتب هاته الفصول وفق تسلسل كرونولوجي زمني، وأما إن تضمنت بناء أفقيا فالتقسيم يجب أن يرتبط بأهمية المشكلة، وهكذا يقسم المتن حسب النقاط التالية:[87]

- أن يشتمل كل فصل تمهيدا يعطي فيه الطالب تعريفا أو فكرة حول ما سيعالجه الباحث في المتن وعرض الأدلة والشواهد التي تسبق تسجيل الحقائق في كل فصل.

- تحديد المسائل الرئيسية في الفصول وعرض المشكلات الجزئية التي تتفرغ عنها في الفقرات التي يتألف منها كل فصل.

- يضع الطالب أسئلة استفهامية لكل نقطة في الموضوع توضح الاحداث المحيطة بالقضايا المطروحة أمام الباحث.

ويمكن أن يعتمد الطالب إحدى الطريقتين في بناء موضوعه:

---

[86] ينظر: قرباش، بلقاسم. *الأسرى الأوربيون في الجزائر خلال عهد الدايات (1671-1830م)*. أطروحة دكتوراه. جامعة معسكر، 2016م.

[87] ناصر الدين سعيدوني، مرجع سابق، ص. 36.

1- التبويب التاريخي: ويكون فيها البناء عموديا حيث يركز الطالب على أهمية التسلسل الكرونولوجي، فيُقسم البحث حسب التواريخ أو الفترات المحددة للموضوع، سواء من خلال الظواهر أو الاحداث.

2- البنيوية: وتعتمد أساسا على دراسة العلاقة بين مكونات البحث ومتغيراته، ويكون البناء أفقيا حيث يهتم الباحث بأهمية المتغيرات والعلاقة بينها. وقد تنشأ عن البنيوية دراسة مقاربة أين تصبح أكثر فعالية للنقد. [88]وقد تصلح الطريقة لدارسة المواضيع التي تهتم بالأبحاث الاجتماعية أو تلك الجدلية[89]؛ كدراسة "الصراع العثماني الأوربي في البحر المتوسط خلال الفترة الحديثة".

3- الخاتمة:

تأتي الخاتمة لتبرز النتائج التي توصل لها الباحث، وفي هاته المرحلة يكون الباحث حرا في إبداء رأيه في الموضوع دون اعتماد أي مادة خبرية؛ لكن شرط أن لا تناقض النتائج ما قدمه الباحث في المتن.

وللباحث الحرية الكاملة في استخدام نقاط [-] متسلسلة في الخاتمة؛ أو أن يلجأ إلى أسلوب الفقرات.

ويفضل لو يتجنب الطالب عملية التعميم أو النتائج القطعية، وأن يحاول استخدام مصطلحات تعطي احتمالات وليس تأكيدات تثبّت الفرضيات؛ فمثلا: [يبدو أن...، يحتمل أن...، يمكن أن...]، ويستطيع الطالب أن يتجنب الفقرات التي تبدأ بالتأكيد كـ: إن... إلخ. "ويتوخى الطالب فيها النقد والتحقيق والموضوعية والتجرد... وعلى ألا تكون الخاتمة مجرد خلاصة للعمل المنجز، ولا تكرارا لما جاء في صلب الموضوع. لأنها ليست خلاصة العمل

---

[88] ينظر: Francois Dosse. History of Structuralism. University of Minnesota Press, 1998.

[89] محمد عثمان الخشت. فن كتابة البحوث العلمية وإعداد الرسائل الجامعية. الجزائر: دار رحاب للطباعة والنشر والتوزيع، 1997، ص24.

وإنما تقييما واستنتاجا له مع ذكر فرضيات وإثارة تساؤلات لم يتوصل الباحث إلى جواب مقنع حيّالها وحل نهائي لها".[90]

المحاضرة الثامنة: الفهارس والخط والترقيم.

1- فهرس الأعلام والاماكن:

وأما الفهارس فلعل أشهرها وأهمها "فهرس الأعلام والأماكن"؛ لكن هناك أيضا فهرس الآيات والأحاديث والشعر والأمثال؛ "غير أنّ ذلك تضبطه حاجة الطالب وموضوعه للتوسع في إعداد الفهارس، فمنهم من يرى ضرورة الاكتفاء بفهرس المحتوى، ومنهم من يرى وجوب وضع الكثير منها نظرا لحاجة الكتاب". ويبدأ الطالب بفهرس "الأعلام" وتليه باقي الفهارس.[91]

1-1- فهرس الأعلام:

[90] ناصر الدين سعيدوني، مرجع سابق، ص36.

[91] إياد خالد الطبّاع. الوجيز في أصول البحث والتأليف. سوريا: منشورات وزارة الثقافة، 2005، ص91-93.

يحتوي فهرس الأعلام على كل الشخصيات الواقعية التي ورد ذكرها في البحث من قبل الطالب، ولتنظيمها فإن الطالب عليه اتباع منهجية خاصة في التعامل مع فهارس الأعلام: [92]

1-1-1- الأجزاء التي يجب أن تفهرس:

- المقدمة.
- المتن [يحتوي التوثيق أيضا].
- الصور والجداول.

1-1-2- الأجزاء التي لا تفهرس:

- الفهرس.
- التعريفات.
- تعليقات حول الناشر.
- قائمة المصادر والمراجع.
- بيبليوغرافية الملاحق.

1-1-3- ما الذي يحتويه الفهرس [الأسماء]؟

- أسماء الأشخاص.
- عناوين الأعمال المجهولة المهمة؛ مثل: غزوات عروج...إلخ.

1-1-4- ما الذي لا يحتويه الفهرس:

- أسماء الشخصيات الخيالية.
- الأشخاص التي وردت أسماؤهم في عنوان العمل.

[92] *MLA Handbook*, 7th ed, op.cit, p.5.

2- كتابة الأسماء:[93]

إذا قمنا باستثناء الأسماء المشهورة التي يكفي لقبها ليعبر عن شهرتها مثل: علي رضي الله عنه، المتنبي، شكسبير أو دانتي، فإن الأسماء غير المشهورة تكتب كاملة اسما ولقبا أول مرّة في الرسالة ثم يعتمد الطالب اسم شهرة الكاتب سواء كانت لقبا أو اسما. وينصح أن تكتب الأسماء بدقة ووضوح؛ مثل:

- غابريال غارسيا ماركيز.
- مالك ابن نبي.

وعند إدراج أسماء غربية اعتمادا على مصادر أجنبية؛ ينصح كتابة الشخصية كاملة باللغة العربية، كما يضع الطالب أمام الاسم باللغة العربية (الاسم واللقب) باللغة الأصلية بين قوسين؛ بحرف *Time Roman* مائل.

مثال:

صامويل جونسون *(Samuel Johnson)*

ويصح للباحث أن يعتمد ما يعرف بكنية الشهرة *Pseudonyms of Authors*؛ فالكثير من الكتاب لا يستخدمون أسماءهم الحقيقة أو أنهم لقبوا بأسماء أصبحت معروفة لدى القارئ أو المطلع أكثر من أسمائهم الحقيقية؛ فمثلا:

موليير (جين بابتيست بوكيلين).

ياسمينة خضرة (محمد مولسهول).

مارك توين (صامويل كليمنس).

3- الأرقام وحجم الخط في اللغة العربية والأجنبية:

[93] Mla Handbook, Eighth Edition. 8th Ed, op.cit, p. 61-63.

يبقى ضبط عملية الترقيم والخط؛ أمرا يختص به فريق التكوين للكلية أو الأستاذ المشرف بعد الاتفاق مع الطالب، ولهذا قد نجد في كثير من الأحيان خط بعض المذكرات لجامعات معينة يختلف عن الخط الموجود في جامعات أخرى؛ لكن الشائع في الأبحاث التاريخية أن أكثر خط رائج في كتابة البحوث العلمية، هما: " *Traditional Arabic*" وأيضا "*Simplefied Arabic*"، فبالنسبة لجامعة أم البواقي –كلية العلوم الإنسانية– فقد وضع أساتذة كلية التاريخ بعد الاتفاق مع فريق التكوين، بعض شروط تحرير المذكرة وفق ما رأوه ملائما لتخريج المذكرة في شكلها النهائي:[94]

– **الخط:** تكتب المذكرة بخط *Simplefied Arabic* بالنسبة للغة العربية؛ على أن يكون الحجم 16 في المتن و12 في الهامش، وأما الخط باللغة الأجنبية فيكتب بـ *Times New Roman* وحجم الخط 14 في المتن وأما الهامش فـ 10.

– **الترقيم:** وأما لترقيم المذكرة فيختلف كما أسلفنا من جامعة أو من باحث لآخر فمثلا هناك من يعتمد الترقيم في كل أجزاء المذكرة، وآخرون لا يرقمون المقدمة أو يعتمدون طريقة الحروف الأبجدية أو الأرقام العربية.

اعتمد فريق التكوين طريقة ترقيم المذكرة كاملة بالأرقام العربية، بدءا بالمقدمة ووصولا إلى الفهرس في نهاية العمل المنجز.

– أن تكون المسافة بين الأسطر 1,15.

– المسافة بن الفقرات والعناوين 6 pts.

– تكون أبعاد الصفحة كالآتي: 03 سم على اليمين، 5.2 سم على اليسار، 5.1 سم من الأعلى والأسفل .

---

[94] *الخطوات التنظيمية لأطروحة الماستر*. تقرير فريق التكوين، كلية العلوم الإنسانية، جامعة أم البواقي 2018م.

وهناك خطوات إضافية يمكن أن نشير لها؛ وورد ذكرها في دليل إعداد مذكرة تخرج لطلبة الماستر والدكتوراه في جامعة بومرداس: [95]

– لا ترقم الصفحات التي تفرق بين أجزاء البحث، كما لا ترقم صفحات الملاحق لكنها تحسب.

–بالنسبة للغلاف الخارجي تكون الكتابة باللون الأسود فقط دون استعمال الصور والألوان، وتحتوي على مجموعة من البيانات على الطالب مراعاتها وفقا لما هو مبين في ملحق الدليل.

– يكون الترقيم في الهوامش في كل صفحة مستقلة بذاتها.

– تكتب عناوين الفصول والأبواب بخط مقياس 20.

– تكتب عناوين المباحث بخط مقياس 18.

– تكتب المذكرة على أوراق من نوع (210x270 ملم).

–عدد صفحات مذكرة الماستر ما بين 60 و80 صفحة.

3-1- ترقيم المقدمة:

أنتج استخدام الآلة الراقنة في البداية إلى صعوبة في الترقيم؛ وبما أن المقدمة كانت آخر ما يكتب في البحث فإن عملية الترقيم كانت شبه مستحيلة، ولهذا أوجدت طريقة الأبجدية في الترقيم؛ لكن مع ظهور الكمبيوتر وبرامج الكتابة أصبح من السهل ترقيم المقدمة ولم يعد المشكل مطروحا. وأما الصفحات التي تلي الواجهة وتنتهي عند المقدمة فإنّها تحسب دون ترقيمها[96]، ففرضا كانت هناك خمس صفحات بعد الواجهة وقبل المقدمة، فإن

---

[95] بوطبة مراد وآخرون. *الدليل التوجيهي للطالب في منهجية إعداد المذكرة والأطروحة*. جامعة بومرداس، كلية الحقوق، 2018-1019م، ص03.

[96] محمد بن عميرة. *منهجية البحث التاريخي*. ط02، الجزائر: دار هومة،2014، ص117-118.

ترقيم المقدمة يبدأ من الصفحة السادسة؛ وكما أشرنا سابقا فإن اعتماد منهج معين في التعامل مع المقدمة، يبقى أمرا تختص به فرق التكوين والمشرف؛ إما بالترقيم أو الأبجدية أو حتى عدم إخضاع المقدمة للترقيم.

المحاضرة التاسعة: الملاحق والبيبليوغرافية والفهرس العام.

يلزم الطالب بعد إنهاء مذكرته من ناحية المحتوى، أن يضع ملاحق تشمل الصور والجداول التي أشار إليها في المتن ولم يضعها كتابة؛ كما أن الباحث ملزم بوضع قائمة مصادر ومراجع تحتوي كل الأعمال التي اعتمدها في إنجاز عمله، وأن يرتبها ترتيبا هجائيا وينهي بحثه بفهرس عام يشمل كل النقاط والعناوين التي تطرق إليها الباحث.

3- الملاحق والجداول:

تشمل التوضيحات الصور، الرسوم البيانية والجداول.

- يمكن إضافة الجداول والأعمدة والدوائر البيانية داخل المتن أو في صفحة الملاحق آخر البحث.

- تضاف الصور في الأطروحات والرسائل الجامعية في خانة الملاحق، وترفض أغلب

الجامعات إلحاق الصور داخل المتن.

– يجب أن يعبر العنوان عن الجدول بدقة؛ ولهذا يجب على الطالب أن يتجنب العناوين الفخمة أو الأدبية والعامة، تلك التي قد لا تعبر عن المعنى الحقيقي لما ورد ذكره في الجدول من معلومات.

الخطأ: عدد الأسرى الأوربيين. **الصحيح:** عدد الأسرى الأوربيين بالجزائر 1500-1550م.[97]

– لا يقدم الباحث قبل الجدول تحليلا للمضمون، ويترك ذلك لما بعد الجدول أين يكون مطالبا بوضع تعليق يعبّر عن رأيه وتصوره الشخصي لما ورد في الجدول من معلومات.

– يختار الطالب عنوانا للجدول، الأعمدة البيانية ويوضع في الأعلى حيث يكون العنوان دقيقا وواضحا.

– يمكن للطالب أن يضع في نهاية البحث ملاحقه شرط أن ترتبط بشكل مباشر بموضوع البحث، كأن تكون وثائق نادرة أو قرارات غير منشورة أو إحصاءات أو استمارة استبيان، ويشترط أن لا تتجاوز نسبة الملاحق 10% من مجموع صفحات البحث، والنسبة تختلف من جامعة لأخرى.

– يفضل لو يضع الطالب معلومات داخل الصورة أو المنحنى البياني لتجاوز اللبس الذي قد يقع فيه القارئ في فهم التوضيحات.[98]

– يضع الطالب قبل العنوان التالي: الجدول. رقم الجدول. رقم الفصل. مثل الجدول 15.

[97] Wayne, C. Booth, Gregory, G. colomb, Josef, M. Williams. *The Craft of research*, The University of Chicago Press, 2008, p.216.

[98] Wayne, C. Booth. Op.cit, p216.

4. قيمة الأسرى الأوربيون خلال ق17م.[99] [100]

– يكتب أسفل الصورة، العمود، الدائرة البيانية والجدول [المصدر: --] المصدر الذي اقتبس منه الكاتب المعلومة، وأما إذا كان الجدول من مصادر مختلفة فيحال التهميش أسفل الصفحة لكل خانة في الجدول بالأعلى أو يضع المعلومات [التهميش] داخل خانات الجدول، وأما في حالة الأعمدة البيانية فالباحث مطالب بالتهميش أسفل الصفحة ويكتب "ينظر:" ويضيف مصادره ومراجعه التي اعتمدها في بناء الأعمدة والدوائر البيانية.

2- القائمة البيبليوغرافية:

تأتي القائمة البيبليوغرافية عادة بعد الملاحق وقبل الفهرس العام، فتحتوي كل الأعمال التي اعتمدها الطالب ووثق بها لبحثه، وترتب وفق الشكل التالي:[101]

قائمة المصادر والمراجع:

1- العربية:

1-1- القرآن الكريم.

1-2- الأحاديث الشريفة.

---

[99] ينظر الملحق رقم 01.

[100] Wayne C. Booth. Op.cit, 216.

[101] ينظر: قرباش، بلقاسم. *الأسرى الأوربيون في الجزائر خلال عهد الدايات (1671-1830م)*. أطروحة دكتوراه. جامعة معسكر، 2016م.

1-3- المخطوطات العربية والوثائق الرسمية غير المطبوعة.

1-4- الوثائق الرسمية المطبوعة.

1-5- المصادر.

1-6- المراجع.

1-7- الدوريات والمجلات العلمية.

1-8- الأطروحات الجامعية.

1-9- الملتقيات والمؤتمرات.

2- الأجنبية:

2-1- Manuscript Sources.[102]

2-2- Primary Sources.[103]

2-2-1- Official Printed Collections.

2-2-2- Unofficial Printed Collections.

2-2-3- Autobiographies, Memoirs, Journals, and Letters.

2-2-4- Travel Accounts.

---

[102] Gerald Maclean. *Nabil Matar, Britain and The Islamic World, 1558– 1713.* New York: Oxford University Press, 2011, p.292.

[103] Fatima, Maameri. *Ottoman Algeria in Western Diplomatic History with Particular Emphasis on Relations with the United States of America, 1776-1816.* The Faculty of Letters and Languages: Phd, 2008, p.406-440.

2-3- Secondary Works

2-3-1- Books.

2-3-2- Contributions

2-3-3- Articles.

2-3-4- Theses and Papers .

2-3-5- Reference Works.

2-3-6- Online Material.

3- الفهرس العام:

يقوم الفهرس العام بدور المرشد لقارئ البحث، إذ يساعده على تكوين رؤية مبدئية عمّا يريد الموضوع معالجته، وكلما كان الفهرس دقيقا وواضحا كان أفضل وأوقع لدى الطالب.[104] كما يساعد القارئ على الوصول بسرعة إلى الموضوع الذي يهمه.[105]

وخلافا لفهرس الكتب الصادرة عن دور النشر، أين يمكن للباحث إدراجه قبل المقدمة، فإن الطالب ملزم في مذكرة التخرج بإدراج الفهرس العام في آخر المذكرة؛ فيحتوي العناوين الرئيسية للبحث، كالمقدمة، الفصول والمباحث والمطالب، والخاتمة والملاحق وقائمة المصادر والمراجع.

[104] سمية صالحي. *الإعداد الشكلي لمذكرة التخرج*. جامعة ورقلة: كلية الحقوق والعلوم السياسية، 2014-2015، ص15.

[105] Andrea Lundford. Op.cit.

ويدرج الطالب العنوان ويقابله رقم الصفحات، وأما بالنسبة للمقدمة والخاتمة فتذكر صفحات البداية والنهاية[106]، ويمكن للطالب أن يضع الفهرس في جدول ويضع كل عنصر في خانة محددة يقابلها رقم الصفحة.

وللتوضح أكثر قمنا بوضح الجدول الآتي لأطروحة الدكتوراه خاصتنا، أين اخترنا بعض الفصول والمباحث لتسهيل الفهم على الطلبة.[107]

الجدول. 1. 9. الفهرس العام لأطروحة الدكتوراه "الأسرى الأوربيون في الجزائر خلال عهد الدايات 1671-1830م.

المقدمة	**14-05**
القسم الأول: طرق الأسر والفداء.	**15**
الفصل الأول: الحوض الغربي للمتوسط خلال القرنين السادس عشر والسابع عشر.	**16**
1- التنافس الأوربي الإسباني العثماني في الحوض الغربي للمتوسط.	**17**
1-1- سقوط غرناطة وبداية التوسع العثماني.	**20**
1-2- التغلغل العثماني في الحوض الغربي للمتوسط.	**23**

[106] سمية صالحي. مرجع سابق، ص15.

[107] ينظر: قرباش بلقاسم. مرجع سابق.

1-3- التقارب العثماني الفرنسي.	27
2- البروز الفرنسي الإنجليزي في البحر الأبيض المتوسط 1571-1680م.	34
1-2-	
3- الأسر في الحوض الغربي للمتوسط.	47
1-3-	
الفصل الثاني: البحرية الجزائرية والحوض الغربي للمتوسط 1671-1830م.	63
الفصل الثالث: المصادر الأساسية للكتابة حول الأسرى الأوربيين في الجزائر.	107
القسم الثاني: إحصاء الأسرى الأوربيين في الجزائر خلال عهد الدايات.	139
الفصل الرابع: إحصاء الأسرى الأوربيين في الجزائر	140
الخاتمة	292
الملاحق	297
فهرس الأعلام والأماكن	324
الفهرس العام	351

الخاتمة:

يمكن أن نختم المطبوعة بمجموعة نصائح عامة نوجهها لطلبتنا الأعزاء:

– على الطالب أن يدرك بأن وقت إنجاز المذكرة مضبوط وفق وقت محدد؛ خاصة طلبة الماستر، فلا يتكاسل أو يعتقد أنه كلما طالت فترة البحث كان أفضل في التعامل مع الوثائق ما يسهم في إنجاز عمل جيّد ومضبوط؛ وكما أشرنا لاحقا فإن الوقت الفعلي لإنجاز مذكرة الماستر قد لا يتجاوز الأربعة أشهر على الأرجح، على عكس طلبة الدكتوراه الذين يملكون وقتا أكثر، وعلى الطالب أن يعتمد على أستاذه المشرف بشكل كبير؛ ذلك أنه لا يتماطل في تصحيح ما يقدمه له المشرف من تصحيحات وتوجيهات.

– على الطالب أن يكون واقعيا في اختيار موضوع البحث، وأن يحاول دائما أن يقارن بين الموضوع الذي اختاره والوقت الذي يستهلكه الطالب لإنجازه؛ خاصة طلبة الماستر، ففي أحيان كثيرة يختار الطالب موضوعا تندر فيه المادة العلمية أو أن المصادر التي تعالجه

غير موجودة في المكتبات والأرشيفات المحلية، ولهذا وجب اختيار موضوع يتوافق مع الوقت الذي حدده الطالب لإنهاء المذكرة.

– أن يحاول الطالب بعد أن يتواصل مع أساتذة غير أستاذه المشرف؛ وقدموا له نصائح وتوجيهات وتعديلات تتعلق بالخطة أو المحتوى؛ إعلام الأستاذ المشرف ليتفقا في النهاية على التصحيحات اللازمة؛ وفق رأي المشرف.

– أن يحاول الطالب تقديم عمله في الوقت المناسب للإدارة، وضبط ملفه الإداري كي لا يقع في مشاكل إدارية قد تؤخر مناقشة المذكرة، فالالتزام بالتاريخ الذي تحدده الإدارة كآخر أجل لوضع المذكرة شيء مهم جدا؛ وفي أحيان كثيرة نجد أن الطلبة الذين لم يضعوا مذكراتهم في الآجال المحددة قد وُضعت أسماؤهم في قائمة الاستدراك من قبل الإدارة، حيث يناقشون مذكراتهم في شهر سبتمبر من الموسم الدراسي القادم، ما قد يفوّت عليهم فرصة المشاركة في مسابقات الدكتوراه.

– أن يتجنب الطالب السرقة العلمية، أو نقل المذكرات حرفيا، فلا بأس أن يختار الطالب موضوعا نوقش من قبل أو أن يعدل العنوان وفق ما يراه هو والأستاذ المشرف مناسبا، وعلى الطالب عند اختيار عنوان نوقش من قبل أن يبني مقارباته ووجهة نظر تخصه حول الموضوع، وإن استند على الدراسات السابقة فذلك ليأخذ نظرة عامة حول موضوعه وليسهل عليه الفهم.

قائمة الملاحق

الملحق رقم 01: جدول من مصادر مختلفة.

لنعطي فكرة عامة عن الثمن؛ وضعنا جدولا تقريبيا لأثمان نساء حررن من شمال إفريقيا في مصادر مختلفة خلال فترات زمنية متباعدة من القرنين السابع عشر والثامن عشر:

الجدول. 12. 3. ثمن الأسيرات المحررات من الجزائر 1637-1782م"

السنة	القيمة
1637م	حررت أستا (آيسلندا)[108] مقابل 400 ريغسالر دنماركي

[108] حسب القس ريفيرند أولفور فإن أستا تعتبر أغلى المفتدين الدنماركيين ارتفاعا من ناحية القيمة الماديّة، علما أنّ قيمة واحد الريسغالر الدنماركي كانت تساوي "سنة 1625م ستة ماركات". ينظر: Egilsson, Ólafur, op.cit, p.191.

1646م	إليزابيث ألين (لندن):[109] 80 باوند
1683م	إليزابيث فان هارغلين 90 قطعة ذات الثمانية[110]
1751-1750	تمّ افتداء ثمانية نساء بمبلغ 18 ألف قرش، أي بمتوسط 2571,40 قرش.[111]
1782-1778	استقر متوسط الفدية الفردية بين 4200-4500 ليفر.
1789	300-12000 ليفر (ثمن خاص).[112]
1818م	دفع الإنجليز 10.000 دولار عن فتاتين.[113]
1826م	كانت تباع الفتاة صغيرة السن بـ 200 دولار.[114]

الملحق رقم 02: دائرة بيانية من مصدر واحد.

ولتبسيط الأمر أكثر عمدنا إلى وضع دائرة بيانية تحدد عمر الأسيرة عند التحرير اعتماد على عملية افتداء لسنتي 1667، 1720م شملت 24 أسيرة حررت من الجزائر:

الدائر البيانية 10. 1. عمر الأسيرة عند التحرير [عينة 24 أسيرة]

[109] Paul Auchterloni, op.cit, p.96.

[110] Piracy and Privating in The Golden age, op.cit, p.84.

[111] المنور مروش، ج2، مرجع سابق، ص398.

[112] Mathiex Jean, "Trafic et prix de l'homme en Méditerranée aux XVIIe et XVIIIe siècles", Annales. Économies, Sociétés, Civilisations, 09e année, N.02, 1954, p.162.

[113] Playfair, E. L, op.cit, p.284.

[114] Missionary Register, Church Missionary Society 1826, London: Printed by R. Watts 1826, Vol.14, p.293.

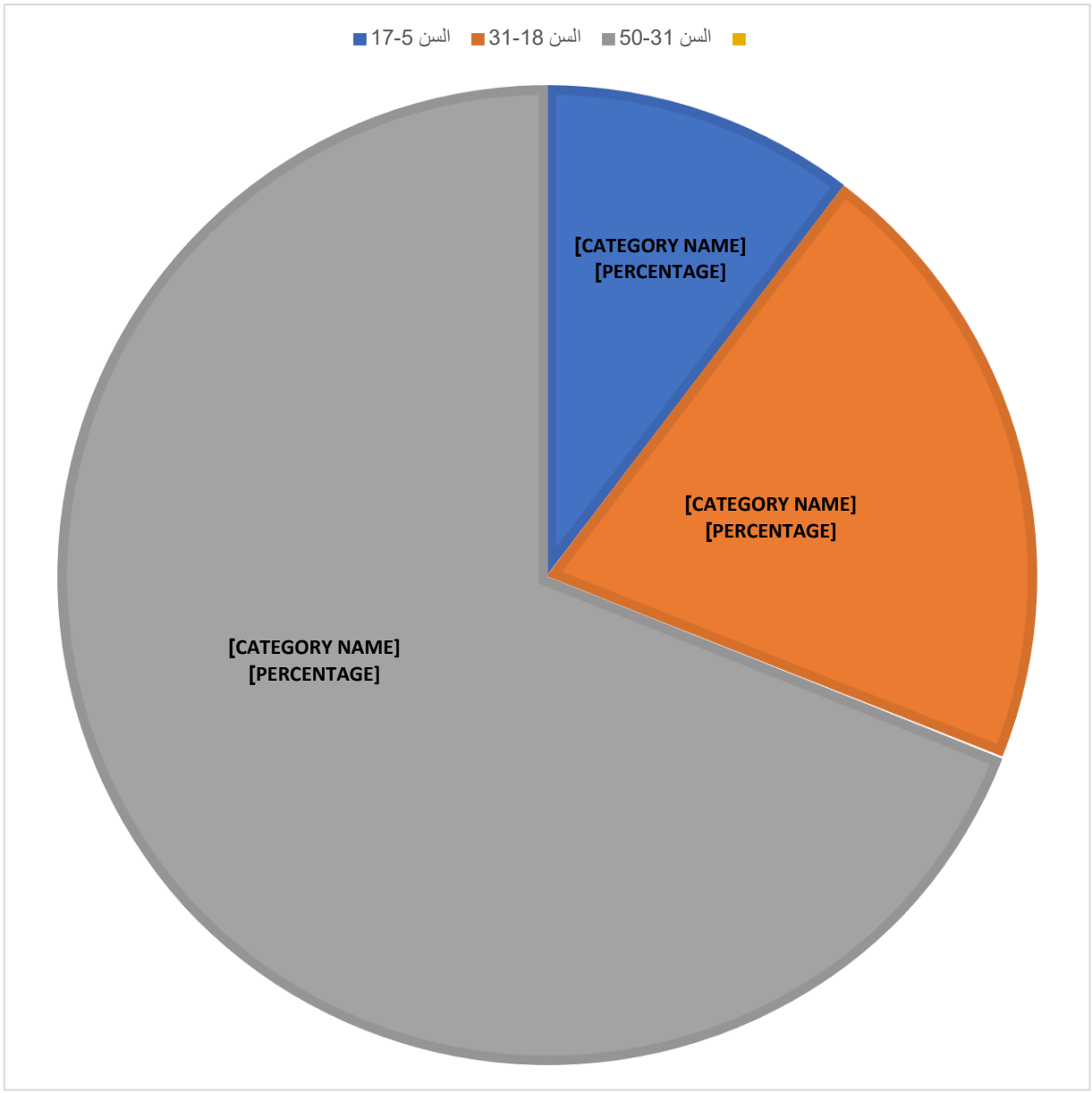

المصدر: *Voyage dans les états barbaresques de Maroc, Alger…, op.cit.*

الملحق رقم 03: دائرة بيانية من مصادر مختلفة.

ولإحداث نوع من المقاربة رأينا وضع دوائر بيانية من خلال قوائم افتداء الأسرى لتوضيح سن الرجال عند التحرير، وشملت العيّنة قوائم افتداء فرنسية لسنوات 1666، 1667، 1720، 1785م، لأكثر من 435 أسير:

الدائرة البيانية 07. 6. سن الرجال عند التحرير من الأسرة من خلال مصادر مختلفة [عينة 435 أسير]

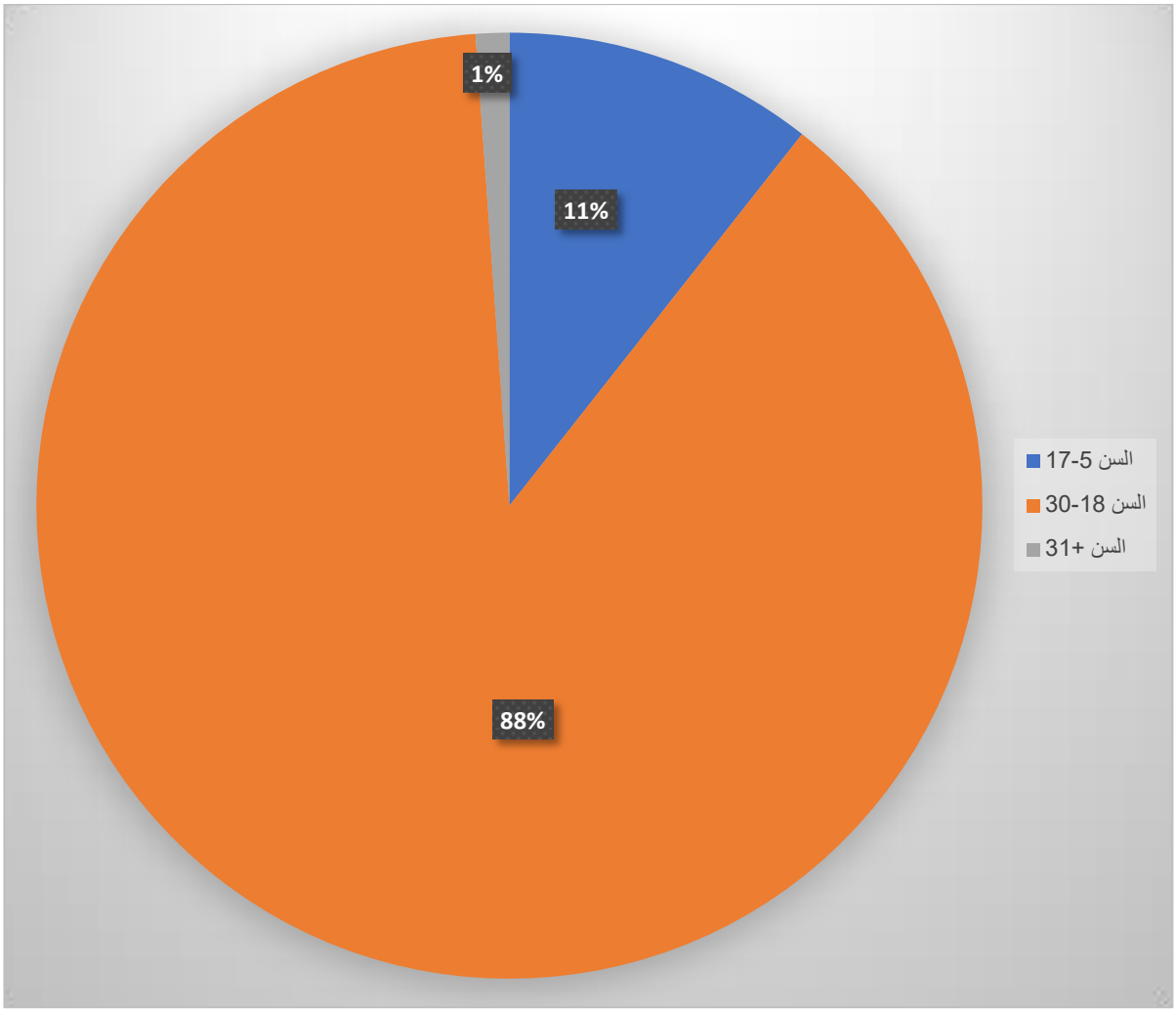

المصدر : ***Le tableau*** *de piété envers les captifs…*; **Jean, B., et al.** *Voyage pour la redemption ;* ***Voyage*** *dans les états barbaresques de Maroc, Alger…*

الملحق رقم 04: نموذج عن ملخص الأطروحة أو المذكرة.

الملخص: .....

.....

.....

……

……

……

Résumé :……

……

……

……

……

……

Summary : ……

……

……

……

……

……

الملحق رقم 04: نموذج عن ملخص الأطروحة أو المذكرة.

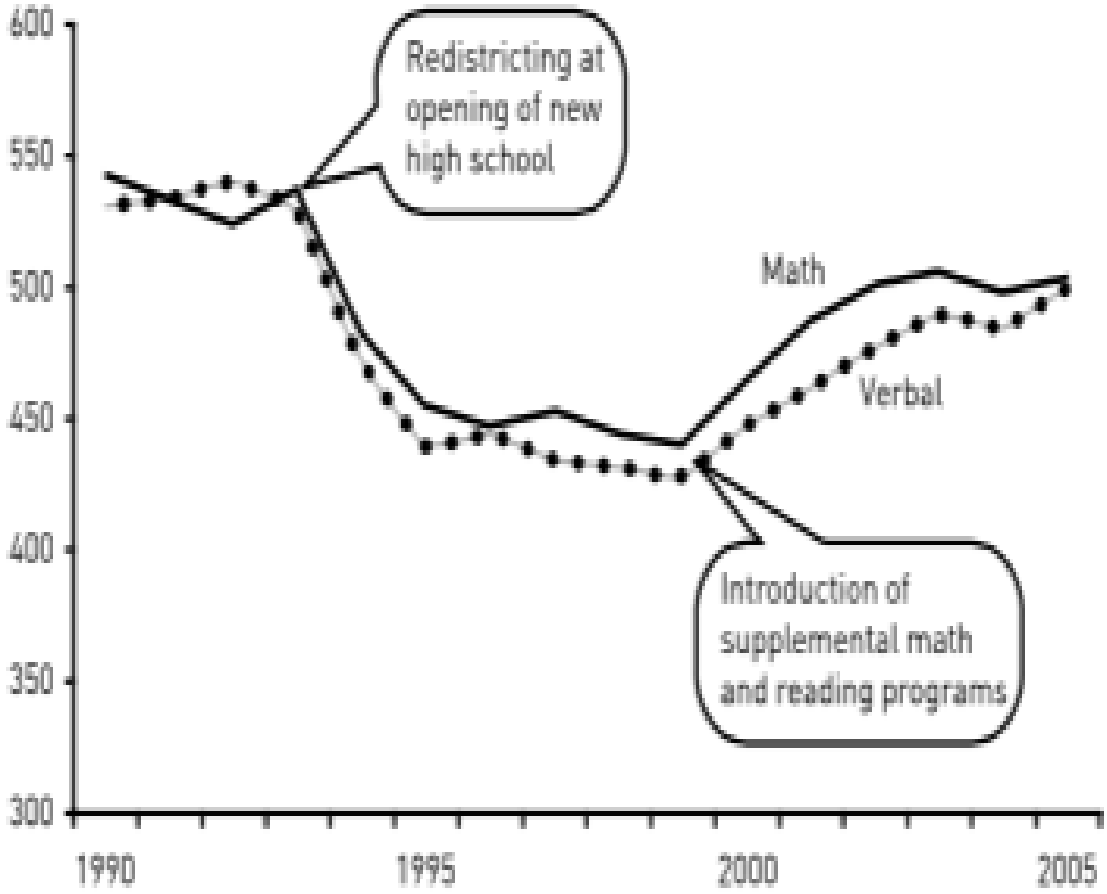

Figure 15.3. SAT scores for Mid-City High, 1990–2005

Figure15.3. SAT scores for Mid. City High, 1990-2005.

قائمة المصادر والمراجع

1- العربية.

- إباد، أحمد. *أصول البحث العلمي ومناهجه*. المكتبة الأكاديمية، 1980.

- أحمد، شلبي. *كيف تكتب بحثا أو رسالة؟*. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، 1968,

- الفيصلي، عبد الهادي. *أصول البحث، منطق كلام أصول البحث*. مؤسسة دار الكتاب الإسلامي، 2007.

- إياد خالد، الطبّاع. الوجيز في أصول البحث والتأليف. سوريا: منشورات وزارة الثقافة، 2005.

- بدر، أحمد. *أصول البحث العلمي ومناهجه*. المكتبة الأكاديمية، 1980.

- بوطبة، مراد وآخرون. *الدليل التوجيهي للطالب في منهجية إعداد المذكرة والأطروحة*. جامعة بومرداس، كلية الحقوق، 2018-2019.

- بيير، دان. *تاريخ باربارا وقراصنتها*. تر. حسن أميلي. الدار البيضاء: منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية، 2019.

- جودت عزت عطوي. *أساليب البحث العلمي*. الأردن: الدار العلمية الدولية للنشر والتوزيع، 2000.

- حسن، عثمان. *منهج البحث التاريخي*. القاهرة: دار المعارف، 1987.

- حميدة، عميراوي، *في منهجية البحث العلمي*. دار البعث، قسنطينة، 1985.

- خير الدين، مذكرات خير الدين بربروسة، تر. محمد دراج، 2009.

- رجاء وحيد، دويدري. *البحث العلمي أساسياته النظرية وممارسته العلمية*. بيروت: دار الفكر المعاصر,

- سمية، صالحي. *الإعداد الشكلي لمذكرة التخرج*. جامعة ورقلة: كلية الحقوق والعلوم السياسية، 2014-2015.

- شكسبير. *العاصفة*. تر. أ. ر. مشاطي. دار عبود، د. ت.

- عبد الوهاب إبراهيم، أبو سليمان. *كتابة البحث العلمي ومصادر الدراسات العربية*. جدة: دار الشروق، 1995.

- *غزاوت عروج وخير الدين*. تح. نور الدين عبد القادر، الجزائر: المطبعة الثعالبية، 1934م.

- فوزية بنت عبد العزيز التميمي. *كتابة خطة البحث*. جمعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، 2014.

- قرباش، بلقاسم. *الأسرى الأوربيون في الجزائر خلال عهد الدايات (1671-1830م)*. أطروحة دكتوراه. جامعة معسكر، 2016.

- قرباش، بلقاسم. *الهجوم الجزائري على المغرب 1688م: من خلال وثيقة أصلية إنجليزية*. المجلة المغاربية للدراسات التاريخية والاجتماعية، م. 09، ع. 01، جوان 2108.

- محمد العربي، معريش. *دليل الطالب في منهجية البحث والتأريخيين*. الجزائر: وزارة الشباب والرياضة، 1997.

- محمد بن عميرة. *منهجية البحث التاريخي*. ط02، الجزائر: دار هومة، 2014.

- محمد عثمان، الخشت. فن كتابة البحوث العلمية وإعداد الرسائل الجامعية. الجزائر: دار رحاب للطباعة والنشر والتوزيع، 1997.

- ناصر الدين، سعيدوني. *أساسيات منهجية التاريخ*. الجزائر: دار القصبة للنشر، 2000.

-الفيصلي، عبد الهادي. *أصول البحث، منطق كلام أصول البحث*. مؤسسة دار الكتاب الإسلامي 2007.

الخطوات التنظيمة لأطروحة الماستر. تقرير فريق التكوين، كلية العلوم الإنسانية، جامعة أم البواقي، 2018.

2- الأجنبية:

- Allumna, Paula. "*Modern Language Association of America*", La Salle Nezs, June 2017.

- Andrea Lundford. *The ST. Martin' Handbook (with MLA 2009, APA 2010).* Boston : Bedford, 2010.

- B.M, Thomas. *"Sources of Historical Study, Primary, Secondary and Tertiary, Written and Oral, Evaluation of Sources*". University of Kottayam, Aug 2015.

- B.M, Thomas. *"Sources of Historical Study, Primary, Secondary and Tertiary, Written and Oral, Evaluation of Sources*". University of Kottayam, Aug 2015.

- Carter, Philip, and Aldwyn Roberts. "Introduction". *Oxford dictionary of national biography*. Oxford University Press, 2004.

- Chris A. Mack." How to write a good scientific paper: title, abstract, and keywords. 2012.

- Chris, A. Mack." How to write a good scientific paper: title, abstract, and keywords. Spie Digital library, 2012, https://cutt.ly/kghgbBH.

- Christopher Taylor. How to Write a Preface". WikiHow, February 19, 2019, https://bit.ly/2utJkXs.

- Committee on Degrees in History & Literature. *A Guide to Writing a Senior Thesis in History Literature*. Harvard University, 2017.

- Devoulx (Albert): Le registre des prises maritimes, Traduction d'un document authentique et inédit concernant le partage des captures amenées par les corsaires algériens, Alger, 1872

- DeVoulx Albert. *Tachrifat Recueil de Notes Historiques sur L'administration de L'ancienne Régence d'Alger*, Alger: Imprimerie du Gouvernement, 1852.

- Devoulx, Albert. *Le registre des prises maritimes, Traduction d'un document authentique et inédit concernant le partage des captures amenées par les corsaires algériens*. Alger, 1872.

- Ellen G. Friedman. *"Christian Captives at "Hard Labor" in Algiers, 16th-18th Centuries." The International Journal of African Historical Studies*) . Vol.04, 1980.

- Emily R. Gordon and Lynn Quitman Troyka. *Simon and Schuster Workbook for Writers.* 2nd Ed, NJ: Prentice Hall, 1990, p.05.

- *Encyclopedia of world biography.* Vol.02. Gale Research, 1998.

- Fatima Maameri. *Ottoman Algeria in Western Diplomatic History with Particular Emphasis on Relations with the United States of America, 1776-1816.* The Faculty of Letters and Languages: Phd, 2008.

- Fernand Braudel. *The Mediterranean and The Mediterranean World in The Age of Philip II*. Vol 2 (2 Vol), Tr. Sian Reynolds.

- Fernand Braudel. *The Mediterranean and The Mediterranean World in The Age of Philip II*. Vol 2 (2 Vol), Tr. Sian Reynolds, p799.

- Formo, Dawn M.; Reed, Cheryl. *Job Search in Academe: How to Get the Position You Deserve*. Stylus, 2012.

- Francois Dosse. History of Structuralism. University of Minnesota Press,

- Garcés, María Antonia. *Cervantes in Algiers: a captive's tale*. Vanderbilt University Press, 2005.

- George, Mouly. *The Science of Educational Research,* New Delhi: EUrasia Publishing House (Private) Ltd., 1967.

- Gerald Maclean. *Nabil Matar, Britain and The Islamic World, 1558– 1713.* New York: Oxford University Press, 2011.

- Ingram, Anders. *Writing the Ottomans Turkish History in Early Modern England*. London: PALGRAVE MACMILLAN.

- MacLean Gerald. *The Rise of Oriental Travel, English Visitors to the Ottoman Empire 1720–1580* . Palgrave Macmillan, 2004.

- Melanie Jones. Using Historical Sources. Historical Association. 2010, https://cutt.ly/GghgLUH.

- Michelle, Mertens. *List of abbreviations in the dissertation*. Scribbr, 2019, https://cutt.ly/9ghg93.

- Mike Scott & Christopher Tribble. *Textual Patterns: Key Words and Corpus Analysis In Language Education* .John Benjamin,2006.

- Mla Handbook, Eighth Edition. 8th Ed, New-York: The Modern Language Association of America, 2016.

- Modern Language Association (Mla) Style. 8th Ed, New Westminster: Douglas College Library, 2017.

- Ottar, Dahl: *Grunntrekk i historieforskningens metodelære*. Universitetsforlaget, Oslo, 1967.

- Robert, Davis. *Esclaves Chrétiens, Maitres Musulmans, L'esclave Blanc en Méditerranée 1600-1800.* Tr. Manuel Tricoteau, p.aris: Ed. Jacqueline Chambon, 2006.

- Rosenlund, David. *"Source criticism in the classroom: An empiricist straitjacket on pupils' historical thinking?." Historical Encounters,* 2015

- Shaw, Thomas. *Travels and Observations relating to several parts of Barbary and the Levant*. 2nd Ed, London: Oxford, 1723.

- *The Little Golden Book on Source Criticism.* Rigsarkivet.

- *The MLA Handbook for Writers of Research Papers.*7th Ed, New-York: The Modern Language Association of America, 2009.

- *Thesis and Argument: Setting the Context*. California: UCDAVIS, 2011, p.01.

- Tosh, John. *The pursuit of history*. Routledge, 2013

-A. De Voulx. *Tachrifat Recueil de Notes Historiques sur L'administration de L'ancienne Régence d'Alger.* Alger: Imprimerie du Gouvernement, 1852.

الفهرس العام

المقدمة	**05-03**
المحاضرة الأولى: اختيار المشرف والموضوع.	**09**
المحاضرة الثانية: ضبط الخطة الأولية وجمع وتنظيم المصادر.	**15**
المحاضرة الثالثة: الاقتباس والترجمة.	**23**
المحاضرة الرابعة: نقد المادة العلمية واستخلاصها.	**29**
المحاضرة الخامسة: الاختصارات والتعاريف.	**38**
المحاضرة السادسة: الاستشهاد والتوثيق التاريخي للمادة العلمية.	**44**
المحاضرة السابعة: المقدمة والمتن والخاتمة.	**54**
المحاضرة الثامنة: الفهارس والخط والترقيم.	**65**
المحاضرة التاسعة: الملاحق، البيبليوغرافية والفهرس العام.	**70**
الخاتمة	**77**
الملاحق	**79**
قائمة المصادر والمراجع.	**84**
الفهرس العام.	**89**